العسل عند العرب
دراسة تاريخية تحليلية لبعض اثاره الاقتصادية والصحية

م. رزاق حسين عبد معين
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
E-Mail :Rzz_1980@yahoo.com

ملخص:

العسل أهم مادة غذائية ودوائية عند العرب اهتم به العرب كثيراً واستعملوه في جوانب عديدة منها الجوانب الغذائية والطبية الخ...، فصنعوا منه أدوية ممزوجة ومفردة ،وأدخلوه في صناعات غذائية كثيرة، وجنوا منه ارباحاً مادية جيدة نتيجة إتجارهم به.

الكلمات المفتاحية : العسل ، العسّال، الاثر الصحي.

Abstract:

The honey alimentary and pharmacy material is the best .The Arabs were invested in a lot of fields, for example; in the medicine where they were used in therapy from several diseases , and manufactured from it several antidotes, mixed and separated . They have earned back money ,because they traded it, as made manufacturing of honey , more food industries.

key words: Honey- Honey of worker- Medical of effect

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه المنتجبين ومن والاه ... وبعد :

يُعد العسل مادة دوائية وغذائية عجيبة حبانا بها الله (ﷻ)، ومكمن التعجّب هذا هو احتواء هذه المادة على فوائد عظيمة، تسابق العلماء بين العلماء للوقوف عليها، وبيان اسرارها وميادين استخدامها، وقد عجزت البشرية في عصورها المتطاولة، وبما امتلكته من وسائل علمية–تناسب عصرها–من الوقوف على كل مظانها،فبقيت بعض أسرار هذه المادة عسيرة الفهم على عقول البشر، فتبارك الله احسن الخالقين.

لقد امتازت الجغرافية العربية بمناخ ملائم خصوصاً المناطق الجبلية منها، التي كانت بيئة جد مناسبة لإنتاج أفضل أنواع العسل، وأكثره قيمة وصلاحية للاستخدام الدوائي والغذائي، فكانت اليمن في مقدمة أقاليم المشرق العربي في إنتاج هذه المادة، تبعتها بعض مدن شمال شبه الجزيرة العربية، وبلاد الشام ومصر، اما في مناطق المغرب العربي فقد اشتهرت طرابلس الغرب وتونس والجزائر، بكونها مناطق ذات انتاج جيدة له، فأستخدمه العرب كثيراً في الجانب الصحي وصنعوا لهم منه اغذيةً وادويةً مفردة وممزوجة، وقد ارتأينا الكتابة في هذا الموضوع لأننا لم نقف(بحسب اطلاعنا)على دراسة مستقلة ووافية تناولت العسل وآثاره الاقتصادية والصحية عند العرب، لذا قررنا الخوض في غمار هذا البحث وتسليط الضوء على تلك الآثار، وكيف وظّفه العرب في الجوانب المذكورة، فارتأينا تسميته بـ:((العسل عند العرب– دراسة تاريخية تحليلة لبعض آثاره الاقتصادية والصحية)).

العسل عند العرب
دراسة تاريخية تحليلية لبعض اثاره الاقتصادية والصحية

م. رزاق حسين عبد معين

وطبقاً للمادة العلمية التي وقفنا عليها قررنا تقسيم بحثنا الى مقدمة واربعة مباحث وخلاصة، فتناولنا في المبحث الاول والذي وسمناه بـ(استعراض لغوي وعلمي)العسل في اللغة والاصطلاح ،وعرجّنا فيه على اجناس النحل وبعض سلوكه، لتكون صورة البحث اكثر عمقاً، وقد فصّل المبحث الثاني، الذي اسميناه بـ(العسل في الحضارات البشرية) في اهم الحضارات التي وقفت على العسل وآثاره، واستفادت منه في غذائها ودوائها مثل السومريين والمصريين والهنود والصينيين والاغريق والرومان، والحضارات القديمة في مجاهل افريقيا مثل مالي وغانا ونيجيريا، كذلك اوضح هذا المبحث كيفية توظّيف اليهود للعسل بشكل سيء في نصوصهم الدينية لأجل اثبات ادعاءاتهم في فلسطين، ومن ثم عرّجنا فيه على العسل في الحضارة العربية الاسلامية، وقد تكفّل المبحث الثالث والذي عنوناه بـ(التوزيع الجغرافي لمناطق انتاج العسل في البلاد العربية وبعض آثاره الاقتصادية) بإيضاح اهم المناطق العربية التي اشتهرت بإنتاج العسل الجيد والوفير في المشرق والمغرب العربيين، مع تضمين بيان مختصر لبعض آثاره الاقتصادية، وارتأينا هذا الدمج (بين المسح الجغرافي والآثار الاقتصادية) لسببين: اولهما : هو الرغبة في الحفاظ على وحدة موضوع هذا المبحث ،ففصل المسح الجغرافي عن الاثار الاقتصادية للعسل يربك تلك الوحدة، وانه يمكن أن يتسبب بتكرار للمعلومات اذا ما قررنا فصلهما، وثانيهما: هو أننا لم نقف على مادة علمية كافية تمكنّنا من أن نفرد لذلك مبحثاً خاصاً، مع الالماح الى أننا اعتمدنا في هذا المبحث الطابع العربي طابعاً عاماً لشمال افريقيا، مع انها خليط من العرب والبربر، فإننا لم نقف على مناطق انتاج محددة للعرب واخرى للبربر، وانما وردت اجمالاً دون التفريق بين مناطق الانتاج المذكورة، لذا اعتمدناها كونها عربية. اما المبحث الرابع، والذي عنوناه بـ(الاثار الصحية للعسل) فقد ركّز على اهم استخدامات العسل الطبية عند العرب في صناعة الادوية وتركيبها، لتكون علاجاً لكثير من الأمراض والتي سنبينها في متن البحث، وقد اشرنا الى الاستخدامات الطبية دون الاشارة الى الكميات التي خلطها الاطباء العرب مع العسل ،كوننا لم نقف على اغلبها.

اعتمد الباحث على منهجية دقيقة في البحث العلمي، متكئاً في ذلك على نصوص تاريخية استقاها من مصادر عربية واجنبية عديدة، وبسبب اغفال المصادر العربية لكثير من التفاصيل العلمية المتعلقة بالنحل واجناسه وبعض سلوكه، والعسل وانواعه ونسب مكوناته ، فقد اضطر الباحث الى استخراج هذه المعلومات من مصادر اجنبية، واعتمدنا منهجية استخدام مختصر لبيلوغرافيا المصادر المعتمدة في البحث عند ذكرها في الهامش، واكتفينا بذكرها مفصلة في قائمة ثبت المصادر والمراجع، لعدم وجود ضرورة للتكرار، الذي يشغل حيزاً من صفحات البحث، ولتخفيف الهوامش من الثقل الذي تتحمله في حال التفصيل في هوية الكتاب.

واعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من المصادر وبمختلف الاختصاصات مثل: كتب التفسير ومنها: كتاب جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) وكتاب التبيان في تفسير القرآن، للشيخ الطوسي: (ت٤٦٠هـ/١٠٦٦م)، وقد افادنا هذان المصدران في الوقوف على تفسير الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر للعسل، ووقفنا من طريق ما اورده هذان المفسران على اهمية البيئة الجبلية الملائمة كثيراً لإنتاج العسل. اما كتب الحديث فقد افادتنا كثيراً في الوقوف على الأحاديث الشريفة، والتي شجعت على تناول العسل وأشارت إليه بوصفه غذاء ودواء، من هذه الكتب: كتاب صحيح البخاري، للشيخ البخاري(٢٥٦هـ/٨٦٩م)

وكتاب سنن الترمذي، للترمذي(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م). اما كتب الطب فقد تعرّفنا فيها مادة علمية كثيرة اتكأنا عليها في تعّرف الوصفات الطبية سواء التي صنّفها العرب او التي نقلوها وترجموها عن علماء اليونان والرومان، منها كتاب: الحاوي في الطب، للرازي (ت٣١٣هـ/٩٢٥م) وكتاب القانون في الطب لابن سينا(ت٤٢٨هـ/١٠٣٤م)وكتاب الطب النبوي لابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)، اما كتب الجغرافية التي لا غنى عنها في الوقوف على أماكن إنتاج العسل وأثره الاقتصادي، فاستفدنا من كتاب صفة جزيرة العرب،لابن الحائك الهمداني(ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، للإدريسي(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)، وكتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري(٧١٠هـ/١٣١٠م). اما معاجم اللغة العربية التي لها فائق الأثر في الوقوف على تعريفات بعض النباتات التي تشكل مع العسل أدوية مركبة، منها: كتاب غريب الحديث ،لابن قتيبة(٢٧٦هـ/٨٨٩م)،وكتاب الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجواهري(ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م). وكتاب لسان العرب، لابن منظور(ت٧١١هـ/١٣١١م)، ولم يفتنا الاعتماد على بعض المراجع لأجل الاستئناس بآراء مؤلفيها والوقوف على ما جادوا به من علم وآراء اثرت البحث لا محالة، منها على سبيل المثال لا الحصر: كتاب العلاج بالعسل، للباحث الدكتور عيد ،والذي ابرز فيها العديد من جوانب استعمال العسل، وكذلك كتاب حديقة الازهار في ماهية العشب والعقار، لمؤلفه المعروف بالوزير، الذي زودنا بعدد من التعاريف التي تخص المواد الطبية الواردة في بحثنا. اما المراجع الاجنبية فهناك العديد منها افادنا في بحثنا منها :

(Honey between traditional uses and its recent medicine) للباحثة نيفين حلمي ابو السعود(Abou-El-Saud ,Neveen Helmy) التي اظهرت فيه الاستعمال التقليدي والحديث للعسل، وكذلك كتاب (Honey as complementary of Medicine A- review) للباحثين كاروجيا، وهيمانت راميش (Chaursia, Hemant Ramesh) واللذين بيّنا الخواص الطبية للعسل بياناً علمياً، وكذلك مقال (Uses of Honey Through of The Ages) لكاتبه يوسف كرم الدين(Karamuddin, Yusoff) الذي اوجز فيه ملخص استخدام العسل في الحضارات الانسانية الاصيلة، وقد واجه الباحث مصاعب جمة تتعلق بالوقوف على مادة علمية كاملة فأكثرها متناثرة هنا وهناك، مما استلزم جهداً كبيراً والاستعانة- بعد الله تعالى- بمراجع أجنبية ساعدتنا في حل بعض مشاكل البحث، وشكراً لله اولاً وآخراً وأسأله الصفح عني وعن والدي انه سميع مجيب.

المبحث الاول / استعراض لغوي وعلمي :

قبل الخوض في غمار البحث والعمل على بث مظانه الرئيسة، وفك رموزه اللطيفة لابد لنا من التعرض الى بعض المفاصل المهمة، والتي تشكل مفتاحاً لفهم مطالب بحثنا المتواضع هذا، وهي :

اولاً/ العسل في اللغة والاصطلاح :

العسل لغةً: هو لعاب النحل، والعسل يذكّر ويؤنّث والتأنيث أكثر، وجمعه أعسال وعسلان وعسول[١]، ويقال عسلت الطعام أعسله أي عمله بالعسل، وزنجبيل معسول أي معمول بالعسل، والعاسل او العسّال هو مَنْ يأخذ العسل من بيت النحل[٢].

اما العسل اصطلاحاً : فهو مادة غذائية ودوائية طبيعية تتكون من مواد سكرية أحادية في الغالب مثل فركتوز(سكر فواكه بنسبة ٣٨،١%) وكلوكوز بنسبة ٣١%، وسكروز(سكر مائدة بنسبة ١،٥%)، وملتوز بنسبة (٧،٢%) وماء ورطوبة

بنسبة(١٧،١%) وكربوهيدرات تشكل نسبة (٤،٢%) واحماض امينية وبروتينات وفيتامينات وانزيمات تشكل نسبة (٠،٥%)، ونسبة قليلة من(كالسيوم ونحاس وحديد ومغنيسيوم وبوتاسيوم وصوديوم وخارصين ومنغنيز وكبريتات ونيكل وكلور ويود)[٣].

ثانياً / كيف يتكون العسل:

يتكون العسل عندما يقوم النحل الشغّال(Workers) بامتصاص الرحيق[٤] من الزهور ثم تجمعه في كيس يسمى كيس العسل، وهو بمثابة مختبر كيميائي متقدم، اذ تجري على الرحيق المتجمع فيه عمليات معقدة عدة، ويخلط بالأنزيمات ويودع داخل الخلية، ليكون عرضة للتهوية بواسطة اجنحة النحل التي تضرب(١٨٣) ضربة في الثانية الواحدة لمدة من الزمن، حيث يسمح لبعض الماء بالتبخر، ويتكون العسل في النهاية وتقوم النحلة بخزنه في الخلية[٥]، ويعتبر العسل من اقدم المُحليات التي استخدمها البشر والوحيدة من نواتج الحشرات التي يستهلكها ايضاً[٦].

وكان العرب يشتّارون العسل مرتين في السنة، واحدة في الربيع والاخرى في الخريف[٧]، وهناك اكثر من (٣٠٠) نوع منه ، فهناك عسل فاتح اللون معتدل النكهة، ومنه اسود قوي النكهة والمذاق[٨]، وتختلف مكونات كل من هذه الانواع، تبعاً للمصادر الزهرية(floral resources) التي يتغذى عليها النحل[٩]، فعلى سبيل المثال لا الحصر، يحتوي عسل الخروب(Acacia) على فركتوز(سكر فواكه) بنسبة عالية، الامر الذي يجعله ذا حلاوة كبيرة مقارنة بعسل اللفت (Nape)[١٠]، وكذلك يختلف هذان النوعان عن عسل البرسيم(Acacia alfalfa) الذي يعد اقل انواع العسل حلاوة فهو ملائم لمرضى السكري[١١].

اما عسل (Manuka) المعروف بنشاطه ضد قروح المعدة والجروح، فهو الآخر يختلف عن الانواع الاخرى[١٢]،اما عسل الصنوبر (Pine) فله القابلية على مقاومة نوع من البكتيريا العصوية تسمى(Staphylococcus)[١٣]،وعسل اللوتس(Lotus)الذي ينفع كثيراً في علاج امراض العيون[١٤]، فهذه الانواع مختلفة فيما بينها في اللون والمذاق والفوائد[١٥].

وللعرب اساليب في اشتيار العسل من مناحله، خصوصاً الجبلي منه، فالنحل يرفض تسليم عسله بسهولة، لذا عمد العسّالون الى استعمال الدخان لإزعاج النحل، واجباره على الخروج من خليته ،ليتسنى لهم اشتيار العسل[١٦] وعندما يخرج النحل يصعد العسّال الى الخلية بالفتخاء[١٧]اذ يقف عليها المشتار، ثم يُفرج ما بين ساقيه في اثناء التدلي مستعملاً لذلك(السب)[١٨]، ثم يستخدم العسّال المنزعة[١٩]، والاخراص[٢٠]والمحابض[٢١] لنزع العسل، اذ يستخدم المشتار احدى الادوات المذكورة بعد أن يبريها ، ثم يقيمها في عرض الخلية– وهذا ما يسميه العرب شنق الخلية[٢٢] ثم يخرج العسل ليضعه في(المسأب)[٢٣]، واذا ما تعرض العسّال للسع فأنه يرتدي(الخافة)[٢٤]، واذا ما وجد العسّال في العسل قذى متساقطاً من أجنحة النحل، فأنه يقوم بتنقية العسل من تلك الشوائب ليصبح نقياً[٢٥].

اما فوائد العسل فهي :

– مقاومته للفساد مدة طويلة من الزمن تصل الى سنين اذا بقي بعيداً عن الرطوبة، لاحتوائه على بروكسيد الهيدروجين[٢٦].

– مقاومته للميكروبات والجراثيم والأمراض المعدية، والسر في ذلك احتواؤه مادة البوتاس المعروفة بمقاومته الكبيرة للجراثيم[٢٧].

– العسل مضاد فعال للحروق والجروح، وقروح الجلد والالتهابات والبرص، كما ويسرع نمو الجلد الجديد الذي يظهر على الجسم بعد الحروق[٢٨].

– العسل علاج مضاد للإسهال وعسر الهضم وأمراض الامعاء، والحموضة وأمراض القولون وأمراض المعدة وآلام الأذن والأسنان والرأس والصدر والأمعاء، والتهاب العظام وأمراض العيون[٢٩].

ثالثاً / أجناس النحل وبعض سلوكه:

النحل هو: حشرات غشائية الاجنحة(Hymenoptera)، تعيش في خلية النحل، وتعتمد في ذلك بعضها على بعض، وأعدادها كثيرة جداً تصل الى (٢٠،٠٠٠) نوع، لكن٥% منها فقط اجتماعي مفيد في أغراض إنتاج العسل[٣٠]، واجمالاً هناك ثلاثة أجناس من النحل، اولها الملكة (Queen) وهي أكبر حجماً وأكثر طولاً وأصغر صدراً، وعددها واحدة لكل خلية[٣١]، ولها وظيفة محددة تتمثل في التزاوج ووضع البيوض، اذ تستقبل في مدة التزاوج البالغة ثلاث او اربع سنوات ملايين الحيامن الذكرية، ولها غذاؤها الخاص بها لتنتج عسلاً خاصاً قليل السكر يصطلح عليه (عسل الملكات)[٣٢].

اما ثانيها فهو النحل الشغّال(Workers) وعددها من (٣٠،٠٠٠– ٦٠،٠٠٠) في كل خلية، فهي اصغر حجماً من الملكات، ولها شعيرات تشبه الخراطيم تمتص بها الرحيق، ولها سيقان طويلة متصلة بتلك الشعيرات، تطير في اليوم من الصباح الى المساء عشر مرات لجمع الرحيق، وقد يطول طيرانها الى ما يقرب من(٦) أميال، ويقوم النحل العوامل بامتصاص الرحيق من ملايين الزهور لأجل انتاج باوند واحد من العسل، وطبقاً لذلك يكون الجهد في انتاج العسل قائماً على كاهل النحل الشغّال[٣٣]، وثالثها اليعسوب(Drone) وعددها من (٥٠٠–١٠٠٠) في كل خلية، وهو الذكر ويكون اكبر حجماً من بقية أجناس النحل، وبطونه مدورة وعيونه قوية وضخمة، ولا يمتلك الخراطيم وله وظيفة رئيسة وهي التزاوج[٣٤].

وتمر جميع أجناس النحل هذه بأربع مراحل رئيسة، اولها مرحلة البيوض(Oviparous) ومن ثم اليرقة(Larvae) واخيراً الشرنقة(Pupa) حتى تصل الى مرحلة النضوج(Maturity) وتحتاج لذلك مدة اقصاها(٢٤) يوماً، ليصبح كل منها جاهزاً لأداء وظيفته، وتقوم النحل بالدفاع عن الخلية من الدخلاء، والتي تميزهم من طريق رائحتهم الغريبة فتهاجمهم باللسع، وتبعث بجرس انذار لتنبيه النحل الآخر[٣٥].ومن بين هذه الاجناس الثلاثة يخرج نحل متخلف جنسياً(Undeveloped Sexual) فلا يسمح له بالبقاء عاطلاً عن العمل، فيُعهد له بوظيفة منزلية تتمثل برعاية الخلية وتنظيفها قبل أن تضع الملكة بيوضها، وتقوم بتخزين غبار الطلع(pollen) وتغذية صغار النحل[٣٦].

ولعل من نافلة القول أن للنحلة سلوكاً عجيباً، فهي لأجل إرشاد باقي النحل الى مصدر الرحيق، الذي يبعد اكثر من (١٠٠٠) ياردة مثلاً فإنها ترقص رقصاً حلقياً، اما اذا كان الرحيق على بعد اقل من (١٠٠) ياردة فإنها ترقص رقصاً اهتزازياً، في شكل نصف دائرة في اتجاه واحد، ثم تدور مع هز بطنها ثم ترقص في نصف دائرة اخرى، بحيث تكون رقصتها تشبه رقم(8) باللغة الانكليزية[٣٧]، ويضع النحل عسله في ثقوب الصخور او الاشجار ليحفظه فيها، ثم يختمها بالشمع ليدافع عنها، وربما للنحل سلوك لصوصي اذا تعرضت خلية مجاورة لخليته، لعمليات اشتيار للعسل، وهرب منها نحلها، فهو يعمد الى سرقة عسل تلك الخلية، ويحفظه في خليته ليكون قوتاً له، واذا ما مات يعسوب الخلية، فإن النحل الشغال يخرج من الخلية ليطير مع وجه الارض في التراب وكأنها تطلب يعسوباً آخر[٣٨].

المبحث الثاني / العسل في الحضارات البشرية :

بعد أن عرجّنا على تعريف العسل لغة واصطلاحاً ووقفنا على مكوناته، وكيف يتكون وكيف يشتّاره العرب، وما اهم وسائلهم في ذلك، ووقفنا على النحل وانواعه وبعض سلوكه الغريب، نرى لزاماً ان نقف على استخدام العسل في الحضارات الانسانية بمختلف ازمنتها، قبل الخوض في معترك البحث والتفصيل في المسح الجغرافي واهم مناطق انتاج العسل مروراً بدراسة آثاره الاقتصادية ومن ثم الآثار الصحية، فقد تركت ذلك الى مبحثين تكفّلا في ايضاح ذلك بالتفصيل، ولأجل تسهيل البحث في ذلك سيكون التفصيل بحسب الآتي :

اولاً / العسل في الحضارات القديمة :

لم يكن العرب وحدهم من يشتار العسل ويستعمله في جوانب مختلفة من حياتهم، فقد كان لأمم أخرى شغفها الخاص بهذه المادة العجيبة، فعمدت هي الأخرى للإفادة منها واقفةً على اهميته وفوائده ، وتجلى ذلك من اعدادهم وصفات طبية من العسل مفرداً او ممزوجاً ،واستهدفت من ذلك علاج الكثير من الامراض التي أصابت مواطنيهم، فعلى سبيل المثال استخدم الأطباء السومريون – وهم السباقون في هذا المضمار– العسل في علاج العديد من الامراض، ويعود ذلك الى حدود عام(٢٠٠٠ ق. م) [٣٩]، فمن بين أهم وصفاتهم أنهم عجنوا العسل مع بعض غبار الأنهار والزيت، وصنعوا منه مرهماً استعملوه لعلاج الجروح، وكذلك استخدموه مخدراً عند إجراء بعض العمليات الجراحية[٤٠].

وثبُت من بردية سميث أن المصريين القدماء أدخلوا العسل عقاراً في (٩٠٠) وصفة طبية لعلاج مختلف الامراض، فقد استعملوه في علاج الجروح التي تصيب أنحاء مختلفة من الجسم، وخصوصاً الرأس، وكذلك استخدموا العسل لعلاج القروح ممزوجاً بزيت الكتان، وكذلك وظفوه لعلاج امراض العين والإمساك ومشاكل التبول، والتهاب المفاصل والتحنيط[٤١] وامراض الفم والأنف واستعملوه في العمليات الجراحية[٤٢]، وكذلك استعمل في علاج الصلع ولتخفيف الالتهابات[٤٣]. اما الهنود القدماء فكانوا يسمون العسل(قوس الحب)[٤٤]، وسجّل اطباؤهم الحاذقون استخدامهم للعسل علاجاً للمصابين بأمراض المعدة والامعاء، اذ اعتقدوا بأنه مُسكّن للألم ومطيل العمر، واستخدموه في التخفيف من أثر ندوب الوجه التي تسببها القروح الناتجة عن مرض الجدري[٤٥]، اما الصينيون القدماء فهم الاخرون اهتموا كثيراً باشتيّار العسل للآف السنين على طول انهارها العظيمة مثل النهر الاصفر ونهر اليانكتسي، واستخدموه علاجاً لكثير من الأمراض، منها أمراض الرئة والأمعاء الغليظة واستعملوه لتقوية الطحال، وتخفيض درجة حرارة الجسم الناتجة عن الأمراض، ومعالجة الجفاف الناتج عن الاسهال وتقوية البصر، واستخدموه مرهماً لتجميل الوجه، وجعلوه منه ايضاً علاجاً ناجعاً للوقوف بوجه الامساك والسموم والسعال المزمن، وعلاج قروح الفم الجلدية[٤٦]، وأُدخل في الموروث الادبي الصيني كالشعر مثلاً[٤٧].

اما الاغريق فقد عدّوه ضرورياً لعلاج الحمى والإمساك وللقضاء على العطش والآم، واعتقدوا بأن أكله مع الخبز يطيل العمر، وهذا ما أكده طبيبهم ابقراط (ت٣٧٧ق.م)[٤٨] وانهم ادخلوه الى مطابخهم آنذاك وصنعوا منه طعاماً ممزوجاً بالزعتر والصنوبر[٤٩].

اما الرومان فقد اسموه(اله الحب)[٥٠]،واستخدمه غالن الطبيب الروماني الشهير (ت١٢٩ق.م) لعلاج أمراض المعدة، واستخدمه الرومان ايضاً في الاطعمة المختلفة، وتناولوه في وجبة الافطار مع البيض والجبن[٥١]، وفرضوا عليه المكوس

للاستفادة من الارباح المالية التي يمكن أن تدرها تجارة العسل[٥٢]. ولم يقتصر استخدام العسل عند اليهود على الجانب الصحي فقد عمدوا الى توظيفه سياسياً، واتخاذه متكئاً لهم في تبرير سعيهم للاستيلاء على كنعان(فلسطين)، بعد أن ألبسوه لبوساً دينياً معللين ذلك بأن كنعان ارضهم الموعودة، تلك الارض التي خرجوا منها أيام النبي يعقوب(عليه السلام) للالتحاق بأخيهم يوسف(عليه السلام) في مصر، ثم قرروا العودة إليها بعد أن تعرضوا للاضطهاد في مصر، فاعتبروا ذلك حقاً مكتسباً لهم، فقد ذكروا ذلك في كتابهم المقدس التوراة، بأن كنعان ارض اللبن والعسل، فكان هذا الاستخدام توظيفاً دينياً وتاريخياً واقتصادياً جلياً، لمداعبة مشاعر اليهود وتشجيعهم للعودة الى ارض كنعان[٥٣].

ومن بين هذه النصوص الدينية التي تدعم وتؤكد ما ذهبنا اليه هو:((... فنزلت لأنقذهم من ايدي المصريين، وأصعدهم الى تلك الارض الى ارض جيدة وواسعة، ارض تفيض لبناً وعسلاً الى مكان الكنعانيين والحثيين والاموريين...))[٥٤]، وكذلك النص الآتي: ((قدموا فرشا وطسوساً وآنية خزف وحنطة وشعيراً ودقيقاً وفريكاً وفولا وعدساً وحمصاً مشوياً، وعسلاً وزبدة وضأنا وجبن بقر لداود وللشعب الذي معه...))[٥٥].

ووظفّوا نصاً دينياً آخر لأجل بيان مظلوميتهم على يد المصريين القدماء، ذكره لنا كتابهم المقدس، وهو:((فقلت أصعدكم من مذلة مصر الى ارض كنعان والحثيين والاموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين الى ارض تفيض لبناً وعسلاً))[٥٦].

ولم يقتصر اشتيّار العسل واستعماله في الغذاء والدواء على الحضارات التي ذكرناها اعلاه، فها هم سكان مجاهل افريقيا قد استخدموا العسل في شتى مناحي حياتهم اليومية، فقد استعمله الغانيون علاجاً للسعال والتهابات الحنجرة والقرحة، اما النيجيريون فقد استعملوه علاجاً لأمراض الاذن وغير ذلك من امراض، واستخدمه الماليون في علاج جروح قرنية العين والحصبة[٥٧].

ثانياً / العسل في الحضارة العربية الاسلامية :

ركزت النصوص الشرعية في القرآن الكريم والسنة الشريفة على العسل، واهميته من جانبين احدهما دينياً والآخر صحياً (كما سنوضح ذلك مفصّلاً في بحث سنعده لاحقاً)، ففي الجانب الديني مثلاً استخدم العسل ليكون حافزاً للمؤمنين نحو العمل الصالح، فالعسل معروف في البيئة العربية في مجمل آثاره، لذا اتكأت النصوص الشرعية عليه بمعنى أن التوظيف جاء بناءً على معطيات واقعية في البيئة العربية، فقد ورد في القرآن الكريم ما يؤكد ذلك في قوله(عز وجل): ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾[٥٨]. وبذلك يفصح النص القرآني عن الثواب الذي ينتظر المتقين من ماء نقي ولبن وعسل، كحوافز وعوامل دينية ونفسية مشجعة على العمل الصالح ، على عكس المذنبين فهم خالدون في العذاب[٥٩]، اما في الجانب الصحي فقد تمثل في قوله(عز وجل):﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٦٠]، وربما يُفهم من الآية الكريمة أمران، الاول: أن الحكمة الالهية في تعدد الثمرات– التي أَذَن الله(جل جلاله) بها الى النحل لتأكله– هو في أن يخرج العسل متنوعاً في الوانه ومذاقاته، ليكون هذا الاختلاف سبباً في علاج مختلف العلل، والامراض التي تصيب البشر[٦١] والتي سيأتي التفصيل فيها في محله، والثاني: أن في الآية تحدياً للمكيين فهي مكية، ومكة مدينة غير زراعية ويستحيل والحال هذه انتاج العسل، مع إن مكة لا تنتج

العسل فإننا وقفنا على أماكن قريبة من مكة تنتج العسل مثل منطقة الاصدار–التي سيأتي ذكرها لاحقاً– وبذلك يتضح التحدي وارادة الله في بيان قدرته (ﷻ) على خلق اشياء خارج حدود تصور البشرية جمعاء[٦٢].

اما في السُنة الشريفة فقد ورد فيها تأكيد واضح على العسل، واهميته وفوائده مرتكزة على ما اشرنا اليه من آيات بيّنات، وعلى معرفة العرب للعسل ووقوفهم على فوائده، ربما نفهم من الاحاديث والروايات التي سنذكرها، ونقف على مظانها انها ليست للإشارة الى فائدة العسل الصحية فقط، بل يتعدى ذلك الى الفائدة الاقتصادية المهمة للاقتصاد العربي الاسلامي.

وسنقف هنا على بعض الاحاديث والروايات الشريفة دون الامعان في تفسيرها وبيان مظانها، كوننا سنقف على آثار العسل الاقتصادية والصحية كلاً في محله، ومن هذه الاحاديث والمرويات هي: قول رسول الله (صلى الله عليه وآله):((من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه على عظيم البلاء))[٦٣]،كذلك قوله:((الشفاء في ثلاث في شربة عسل وشرطة محجم وكية نار ...))[٦٤]،وكذلك قوله: ((عليكم بالشفائين العسل والقرآن))[٦٥].

واكدّت ذلك السيدة عائشة ام المؤمنين بقولها: ((احب الشراب الى رسول الله العسل))[٦٦]، اذ كان (صلى الله عليه وآله) يشرب قدح من العسل ممزوجاً بالماء على الريق[٦٧]. واوصى به الرسول علاجاً عندما جاءه شخص اصابت اخاه علة في بطنه وشفي الرجل بعد أن اخذ بشرب العسل[٦٨]، كما ورد عن الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) انه قال :((جُعل الشفاء في العسل، وفيه شفاء من الاوجاع، وقد بارك عليه سبعون نبياً))[٦٩].

المبحث الثالث/التوزيع الجغرافي لمناطق انتاج العسل في البلاد العربية وبعض آثاره الاقتصادية:

تمتّعت بعض المدن العربية بتكوين جغرافي متنوع، تمثل بكثرة جبالها وسهولها ووديانها وأنهارها، وغطائها النباتي الجميل والمتكون من غابات وبساتين فاكهة، وفي الحقيقة تُعد البيئة الجبلية البعيدة عن الحواضر والمدن بالذات، هي البيئة المثاليّة التي يحتاجها النحل فعلاً ليقوم بوظيفته في أنتاج أفضل أنواع العسل، بعيداً عن الملوثّات الصناعيّة التي تعّج بها المدن والأسواق، والتي تؤثر سلباً بالضرورة في جودة انتاج العسل فيما لو أكلها النحل، وهذا المعنى اكدته الآية القرآنية الكريمة وهي: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٧٠] اي أن الله (ﷻ) أوحى أي اشار على النحل بالذهاب الى الجبال، كونها البيئة الملائمة لإنتاج عسلاً ليكون شراباً وعلاجاً ناجعاً كما اراد الله (ﷻ)[٧١]، لقد اشتهرت الكثير من المدن العربية بإنتاجها العسل، ومن بينها مدينة الطائف إحدى مدن شمال شبه الجزيرة العربية، والواقعة على مسيرة يوم من مدينة مكة، والتي عُرفت بطبيعتها الجبلية وبكثرة أشجارها وفواكهها، واهتمام أهلها بتربية النحل واشتيار العسل[٧٢]، مما جعلها تحتل موقعاً مرموقاً في إنتاج أجود أنواع العسل، اذ تنتج عسلاً عُرف بالعسل الشبابي نسبة الى بني شبابه، وهم قوم من بني مالك بن كنانة وكانوا على ما يبدو المنتجين الرئيسين في الطائف، وكانت جل أعسالهم تحمل الى اسواق مكة ليبتاعها اغنياؤها، والى دمشق لتحمل الى قصور الخلفاء الامويين[٧٣]، مما يؤشر لنا درّه ارباحاً لا بأس بها.

كذلك عُرف عن جبال قبيلة هذيل العربية انتاجها العسل، فقد ذكر الدينوري[٧٤]العديد من هذه المناطق في مضارب هذه القبيلة مثل، جبال ضِيم وعروان ودقاق، واضاف ابن الحائك الهمداني[٧٥] مناطق اخرى منتجة للعسل ايضاً: جبال عرنة وعرفة، وبطن نعمان ونخلة ورحيل وكبكب واوطاس والبوباة وغزوان، وعدها من أكثر مناطق انتاج العسل الجيد في مناطق شبه الجزيرة العربية، وعّد جبل غزوان أكثرها وأفضلها عسلاً، كذلك أكد ابن مجاور البغدادي[٧٦] أن بني سُليم (وهم فرع من هذيل) من المنتجين الرئيسين للعسل، ولهم فيه تجارة مشهورة مع الاقاليم المجاورة خصوصاً مع مكة، وهذا حتماً يؤكد كثرة الارباح التي درّها العسل على منتجيه. ولم يكن الاثر الاقتصادي هو الوحيد الذي اثّر في مجرى حياة الهذليون، بل انسحب ذلك على الجانب الثقافي، فقد اشتاره الهذليين كثيراً في اشعارهم ،ولهم في ذلك الكأس المعلى ،وكذلك عُرف عن جبل المدراء ووادي رهجان الموجودين في قرية الاصدار القريبة من نعمان الاراك قرب مكة، وفيهما يُنتج العسل الجيد والوفير، وكان اغلب مشتريه ايضاً من اثرياء مدينة مكة[٧٧].

واشتهر اليمن الواقع جنوبي شبه الجزيرة العربية بإنتاج العسل الكثير والجيد، ساعده في ذلك تنوع تضاريسه وكثرة سهوله جباله ووديانه، ومما اكد لنا كثرة العسل في اليمن، هو ما قاله الرسول(صلى الله عليه وآله) في خطابه لربيعة بن ذي رحب الحضرمي[٧٨]، واصفاً اهمية العسل عند الحضرميين فقال:((أن لهم اموالهم ونحلهم ورقيقهم ...))، فقد ذُكِر العسل بعد الأموال مما يؤشر لنا عن مدى اهمية هذه المادة عندهم، ودخولها مورداً اقتصادياً هاماً يأتي بالمرتبة الثانية[٧٩]، وما يؤيد ذلك هو ما اورده لنا الدينوري[٨٠] بخصوص ذلك بقوله:((اليمن أرض كلها عسل)).

ويُعد اقليم حضرموت ووديانه الشهيرة مثل وادي دوعن، المتنوع جغرافياً من أهم واكثر مناطق انتاج العسل في اليمن[٨١]، كذلك امتازت صنعاء بإنتاج أجود أنواع العسل الجبلي[٨٢]، وتُعد السرين وهي إحدى قصبات صنعاء منطقة مهمة في إنتاج العسل الكثير والجيد[٨٣]، ولم تكن المناطق التي ذكرناها هي الوحيدة المنتجة للعسل في اليمن، فقد اشتهرت مناطق أخرى بإنتاج العسل منها: مخلاف ريمة(ريم الاشابط)– والمتكون من جبال كثيرة شكلت حصوناً لبني زبيد– بإنتاجه كميات وفيرة من العسل[٨٤]، واشتهرت ايضاً مخاليف اخرى بإنتاج العسل مثل حراز وهوزن القريبتين من زبيد[٨٥]، واشتهر غرب سراة الحِجر في عسير تهامة والمعروفة بوديانها بإنتاج اجود العسل ايضاً[٨٦]، كذلك اشتهر اليمنيون في صفوح هنوم والواقعة في ديار همدان بإنتاج العسل الوفير والجيد، وربما ذهب اغلبه في التجارة مع نجد والحجاز[٨٧]، وكل ما ذكر عن هذه المناطق يركز لنا انطباعاً عن وفرة ارباحه، لذا يمكن القول إن العسل اثّر ايجابياً على المستوى الاقتصادي لليمنيين.

وفي العراق اشتهرت الموصل كأي منطقة متنوعة تضاريسياً بإنتاج العسل، وقد ذكر ذلك المقدسي[٨٨] في معرِض اشارته للتجارات التي تخرج من الموصل، من دون أن يفصّل في كمياته وأنواعه وأثره الاقتصادي، لكن اوقفنا ابن حوقل[٨٩]على معلومة جعلتنا نظن بأن الموصل لم تكن منتجة للعسل بكميات كبيرة في القرون الهجرية الثلاثة الاولى، كون الموصل وعلى حد وصفه كانت منطقة فقيرة من حيث الغطاء النباتي، مما اركز لدينا تصوراً مفاده أن الموصل لم تكن منتجة للعسل بكميات وفيرة، كون انتاجه يعتمد بالدرجة الاساس على وفرة الغطاء النباتي وتنوعه، لكن ذكر لنا الثعالبي[٩٠] أن الموصل صدرت في سنة لم يذكرها ما يناهز (٢٠) الف رطل من العسل، ولعل السنة التي لم يذكرها كانت معاصرة له، اي في القرن الرابع الهجري، وهذا التاريخ كانت فيه الموصل تحت حكم الحمدانيين(٢٩٣–٣٧٩هـ/٩٠٥–٩٨٩م)[٩١]، ونستشف من هذا أن الحمدانيين القادمين من منطقة الجزيرة الواقعة في اقصى شمال شرق سوريا، قد قرروا أن يشيدوا بيئة طبيعة مشابهة لتلك التي اعتادوا عليها في موطنهم الاصلي، واسهموا بالنتيجة في انتاج العسل ومن ثم

ازدهاره، ولعل الدافع لذلك هو رغبتهم في الحصول على مورد مالي مهم، لتدعيم مركزهم ونفوذهم التجاري والسياسي، ونخلص من هذا أن الفضل في وفرة انتاج العسل في الموصل ربما يعود الى الحمدانيين. اما في بلاد الشام فقد اشتهرت هي الاخرى بإنتاج افضل انواع العسل، شجّعها على ذلك التنوع الجغرافي الذي امتازت به، مثل كثرة الغابات المتوزعة على مناطقها الجبلية والمتموجة، ومن ابرز تلك المناطق هي منطقة تسمى الهجان القريبة من مدينة حماه المعروفة ببيئتها المميزة، فاشتهرت أحد اهم مناطق انتاج العسل الجبلي[٩٢]، ولم تكن الهجان هي المدينة الوحيدة في بلاد الشام التي تنتج العسل، فهناك عمّان: وهي قصبة البلقاء، وتقع في طرف بلاد الشام، وتُعد من اشهر مدن الشام انتاجاً للعسل[٩٣]، كذلك عرف عن مدينة تقوع القريبة من مدينة القدس انتاجها للعسل[٩٤]. واذا توجهنا الى مصر وقفنا على بعض تلك المدن التي عرف عنها شهرتها بإنتاج العسل منها العونيد: وهي مدينة ساحلية قرب مدين بين مصر والمدينة المنورة اعتبرها المقدسي[٩٥] من اعمال مصر، امتازت هذه المنطقة بإنتاج اجود واوفر انواع العسل، وكذلك مدينة بنها المدينة العامرة والواقعة على نهر النيل، اشتهرت هي وكورها بإنتاج اجود انواع العسل في مصر[٩٦]، ولعل مرد ذلك الى ما تمتعت به هذه المدينة من موقع جيد على النيل، ومن بيئة طبيعية طيبة افضت بالنتيجة الى هذا التمييز في انتاج العسل.

اما في بلاد المغرب العربي، فقد امتازت الكثير من مدنه ببيئة طبيعية جميلة متمثلة بكثرة غطائه النباتي وتنوعه من غابات وجبال ووديان ومصادر مياه، خصوصاً في الشمال منه، مما اوجد بيئة مثالية كثيراً لإنتاج اجود انواع العسل، شأنها في ذلك شأن باقي المناطق العربية التي ذكرناها سلفاً، ومن بين تلك المناطق هو اقليم طرابلس الغرب الذي اشتهر كثيراً بوفرة أعساله وجودتها[٩٧]، وكذلك مدينة جلولا الواقعة في تونس، وكانت المدينة المذكورة تتمتع بأجواء بيئية مثالية غالباً ما امتازت به سائر مدن هذا الاقليم، وتمثل ذلك التمييز في كثرة بساتينها وغاباتها وثمارها، الامر الذي جعلها في صدارة تلك المدن في انتاج العسل الجيد والوفير[٩٨]، واشتهرت مدينة القيروان بأنها من اهم مناطق انتاج العسل في تونس ربما يستعمل بصناعة شراب مكون من ممزوج العسل والماء مما يعني درّه لأرباح مالية جيده[٩٩]، وكذلك اشتهرت الجزائر المدينة الساحلية ذات البيئة الزراعية والجبلية، بإنتاج العسل وكان اكثره يدخل في التجارة الخارجية، اذ يبيعونه الى البلدان المجاورة لهم[١٠٠]، مما يعني انه كان مربحاً الى درجة ما لسكان تلك المناطق، وليس بعيداً عن مدينة الجزائر، فقد اشتهرت ايضاً مدينة شرشال بإنتاج العسل لكنه كان قليلاً، ولعل مرد ذلك هو قلة مزارعها وبساتينها مما جعل المدينة المذكورة لا تنتج عسلاً وفيراً وهذا ما افادنا به الحميري[١٠١]، واشتهرت مدينة تاهرت الجبلية القريبة من سواحل البحر الابيض المتوسط بإنتاجها للعسل، اذ تنعمت هذه المدينة كسائر مدن شمال افريقيا العربية بكثرة بساتينها وغاباتها وعيون المياه فيها، مما أسهم الى حد كبير في احتلالها مكانة مرموقة في انتاج العديد من المنتجات من بينها العسل[١٠٢]، ومن مدن المغرب العربي الاخرى المنتجة للعسل بوفرة هي مدينة بونة(عنابة حالياً) فهي الاخرى تُعد من اهم واكثر مناطق انتاج العسل فهي قريبة من البحر المتوسط، وذات بيئة جبلية متميزة سمحت لها بإنتاج اجود انواعه[١٠٣]، وليس بعيداً عنها مدينة قسنطينة الواقعة في شمال الجزائر حالياً والقريبة من البحر المتوسط، والتي عرفت هي الاخرى بوفرة انتاجها للعسل، وبيئتها الجبلية المساعدة على ذلك كثيراً، وقام اهل المدينة المذكورة بتصديره الى المناطق المجاورة لهم مما يعني استدراره لأرباح مالية معينة[١٠٤]، كذلك اشتهرت مدينة مازونة الواقعة في شمال الجزائر، بوفرة انتاجها للعسل مكنها من ذلك بيئتها

الجبلية المهمة، والتي تتوفر فيها البساتين والمزارع المساعدة على انتاج العسل[١٠٥].كذلك اقليم السوس الاقصى المعروف بوفرة بساتينه ومزارعه، اشتهر بكثرة انتاج العسل ويستخدم بعضه في صناعة النبيذ مما يعني ايضاً درّه لمنافع مادية عادت بالفائدة لمنتجيه[١٠٦]، وعُرف عن جزيرة الشاشين القريبة من بلاد الاندلس أنها من المناطق المنتجة للعسل لكنه كان قليلاً[١٠٧]،ومن المناطق الاخرى التي عُرف عنها إنتاج العسل هي: اقليم النول الاقصى وتازكاغت في لمتونه الصحراء، الذي اشتهر بإنتاج العسل، لكنه اكثره يذهب للاستهلاك المحلي، اذ ادخله المحليون في صناعة الاطعمة والاشربة في الاقليم المذكور[١٠٨] وهو ايضاً يضعنا امام القول بأن العسل كان منتجاً مهماً في تلك المنطقة، ومؤثراً بشكل ايجابي في اقتصادهم.

ومما تقدم أود الالماح الى أن انتاج العسل واهميته الاقتصادية، ليست واحدة في كل المناطق التي اشرنا اليها، ففي المشرق العربي على سبيل المثال، احتلت اليمن مرتبة الصدارة في انتاجه بسبب ملاءمة اجوائها لذلك، الامر الذي خلق وفرة في كميات العسل استخدمت في الجانبين الصحي والغذائي، وصُدّرت كميات منه الى وسط شبه الجزيرة العربية وشمالها، التي لا تنتج منه بالأساس كميات تتلاءم ومساحتها الشاسعة، كونها مناطق صحراوية قاحلة، فلا يوجد العسل بكميات وفيرة الا في المناطق التي اشرنا اليها سلفاً، وكانت تبيع ما تنتجه في الاسواق القريبة، حيث الثراء والمركز التجاري المهم واعني بها مكة، الامر الذي جعل من العسل مادة مرتفعة الثمن، ومدرة للأرباح المادية ،ويتضح من مخاطبة احد ولاة عمر بن الخطاب(ﷺ)– لم نقف على اسمه– له أعلمه فيه بارتفاع اثمان العسل طالباً منه أن يضع عليه الزكاة[١٠٩]،اما في العراق فلم يكن انتاجه كثيراً الا بعد حكم الحمدانيين للموصل، الذين اكثروا من المزارع فيها لتصبح منطقة كثيفة في الغطاء النباتي، ومن ثم اصبحت منطقة منتجة للعسل، وفي مناطق بلاد الشام كانت كمياته جيدة، واستخدم في صناعة الاطعمة والاشربة، اما في المغرب العربي فقد كانت كمياته وعلى ما يبدو اوفر من المشرق العربي، ولذلك كانت اسعاره رخيصة، وأُدخل بشكل كبير في صناعة الاطعمة والاشربة والمسكرات، واصبح مادة للتجارة الخارجية مع البلدان المجاورة، كما اسلفنا لذا يمكن القول بأن العسل كان ذا مردود مادي جيد لكن بدرجات متفاوتة بين مناطق المشرق والمغرب، ومن منطقة لأخرى تبعاً لكثرته او قلته.

وازاء ذلك رغب بعض فقهاء المسلمين بفرض زكاة على العسل، لأجل تعميم الفائدة منه[١١٠]، لكن ولأجل الانتفاع منه لم يضع الاسلام تسعيرة ثابتة للعسل، ونسب لرسول الله(صلى الله عليه وآله) القول: ((إن الله هو القابض والباسط والمسعّر وأني لأرجو أن القى الله وليس أحد يطالبني بمظلمة في نفس ولا مال))[١١١]، وربما السبب في ذلك هو أن الرسول أراد أن يترك المرونة لمربي النحل وليشجعهم على ذلك، وليحققوا الفائدة منه، لاحتمال اختلاف الاسعار بين المناطق المنتجة والاخرى المستوردة، اضف الى تذبذب العرض والطلب، أي انه ترك السعر خاضعاً لعاملي الزمان أي وقت الانتاج، والمكان أي منطقة انتاجه، ولتجنب ثبات سعره الذي لا يلائم حتماً تغير الاسعار بحكم الواقع وارتفاع تكاليف الحياة بشكل عام، وبذلك يُعد تشجيعاً للنحالة ببذل الجهد لأجل الحصول على مكاسب مالية جيدة، وكلفت السلطات العربية الاسلامية المحتسب بمراقبة السوق، للحفاظ على العسل ومنتجاته سليمة من الغش، واصبح القانون يطال الغشّاش في العسل، ويعرضه لعقوبات قد تصل الى التعزير دون الحد[١١٢].

المبحث الرابع / الاثار الصحية للعسل :

للعسل آثار صحية كبيرة وقف عليها الاطباء العرب، واستخدموه كثيراً في أدويتهم، وسنناقش هذا الامر في هذا المبحث، مع الالماح الى اننا سنقف على بعض تلك الاستعمالات وليس كلها، كون الإحاطة بذلك عسيرة والإطناب فيه

صعب، فبعضه يكفي لإثبات ما نحن بصدده، لقد اعتبر الاطباء العرب العسل افضل من السكر في الجانب الصحي والغذائي، فهو مغذٍّ ومقوٍّ ويغسل المعدة، ومليّن ويجلي الاوساخ عن الامعاء ويحلّلها، ومنّقٍ للصدر ومدر للبول، وغير ذلك من فوائد جمة غير موجودة في السكر[١١٣]، وخصص الاطباء العرب الكثير من وقتهم لعلاج الحالات المرضية التي تصيب الاطفال، وانتجوا لنا وصفات كثيرة ممزوجة بالعسل لأجل الحد من تلك الحالات، منها: انهم استخدموا العسل ممزوجاً بالماء، وسقوا الاطفال حديثي الولادة جرعة منه ليعقوا امعاءهم، اي ينظفوها من الوسخ الذي تحتويه امعاءهم، مما يسهم في دفع تلك الفضلات الى الخارج[١١٤]، كذلك استخدمه الاطباء العرب علاجاً ناجعاً للبثرات التي تطفح في فم الاطفال والتي يسمونها (القلاع)[١١٥]، والتي ربما تنتج عن ارتفاع درجات الحرارة عند الاطفال، ومن اجل الشفاء من هذا المرض خلط الاطباء العرب العسل مع قشور الكندر[١١٦] والمر[١١٧] والعفص[١١٨]، ووضعوا منه في فم الطفل المريض[١١٩]، كذلك أمروا بسقي الاطفال العسل ممزوجاً بزيت الكتان البري اذا ما اصيبوا بأورام الفم والمريء[١٢٠]، وفي حالة سيلان اللعاب من الفم استخدم الاطباء العرب العسل مع الملح لتدليك لسان المريض فانه نافع كثيراً[١٢١]، ومزجوا العسل بعصارة لحية التيس[١٢٢] لعلاج امراض اللهاة عند الاطفال ايضاً[١٢٣]، واهتم الاطباء العرب كثيراً في علاج امراض الجهاز التنفسي عند الاطفال، فقد قاموا بإدخال العسل مادة اساسية للعلاج من تلك الامراض، وذلك بعد خلطه بزيت بذور الكتان، اذ كانوا يلعّقوا الاطفال منه لإيقاف اعتلال التنفس[١٢٤]، ووصف الاطباء العرب العسل مع دقيق الباقلاّء وبذور الكتان واللوز علاجاً لأجل فتح انسدادات الرئة[١٢٥]. كذلك استخدموا العسل لمعالجة امراض اخرى قد تصيب الاطفال ومنها الاسهال، فقد مزجوا علاجاً لهذا المرض قوامه العسل ممزوجاً بدهن البابونج[١٢٦][١٢٧]، ووظّف الاطباء العرب العسل للتخلص من التبول اللاإرادي ليلاً، اذ اعطوه للأطفال بعد مزجه بالأملج[١٢٨] والاهليلج[١٢٩][١٣٠]، ليسهم في القضاء على هذه الحالة، واستخدم الاطباء العرب العسل ليكون علاجاً نافعاً لإيقاف حالة الخوف والفزع، الذي يُصاب به الاطفال ويسبب لهم النهوض من فرشهم من دون وعي منهم، وذلك بإعطاء الطفل المُصاب مقداراً منه ممزوجاً بنبات الشبت[١٣١][١٣٢]، لم يَقصُر الاطباء العرب استخدام العسل لعلاج الاطفال بل شملوا بذلك الكبار ايضاً، فقد استخدموه في علاج الحمى فصنعوا لنا وصفة قوامها العسل والحبة السوداء، ونصحوا المريض أن يتناول منه ثلاث لعقات لتسهم في شفائه[١٣٣]، واستعمل الاطباء العرب العسل مخلوطاً بالسفرجل لإيقاف الاسهال والقيء ونفث الدم وتقوية المعدة وادرار البول عند الكبار[١٣٤]، كذلك استعملوا العسل لعلاج قروح المعدة، بعد أن عجنوه بثمر شجرة الطرفاء والزعفران والافيون المائع[١٣٥][١٣٦]، ووصف لنا الاطباء العرب علاجاً لأورام المعدة والمريء قوامه العسل ودقيق الحلبة وبذور الكتان[١٣٧].ومزجوا العسل بالخربق[١٣٨] لإيقاف القيء وتسكين الآم المعدة[١٣٩]،واستعمل الاطباء العرب العسل مع دقيق الشعير للعلاج من بعض الاورام البلغمية التي تصيب فم المعدة[١٤٠]، وبرعوا في علاج خشونة الصدر والسعال وذلك بعد مزج العسل بطرغافيثا[١٤١] وُوضِع مقدار منه تحت اللسان[١٤٢]، وخلطوا العنصل[١٤٣] مع العسل ليكون علاجاً جيداً لخشونة الفم، وللوقاية من الربو والحشرجة والسعال المزمن[١٤٤]، ووظفوا من العسل علاجاً آخر لأمراض الرئة وعسر التنفس والربو بعد مزجه بالزوفا[١٤٥] والتين[١٤٦]، وصنعوا دواءً اخر للربو قوامه العسل والعنصل ويطبخ على النار، وكذلك استعمل العسل مع الاترج للهضم الجيد والوقاية من الخناق[١٤٧][١٤٨]، اما اذا اصيب الانسان بالإمساك، فقد وصف له

الاطباء العرب العسل ممزوجاً بالزبدة او بنبات السناء[١٤٩] لدفع الامساك لأنه مُلين[١٥٠]، كذلك وصفوا لنا وصفة اخرى لدفع الامساك قوامها العسل مع الزوفا[١٥١]، كذلك استخدمه الاطباء العرب مع نبات الحُرْف[١٥٢]، للقضاء على اورام الطحال[١٥٣]، ونالت امراض العظام والمفاصل نصيباً لا بأس به من عناية الاطباء العرب، فقد اثبتوا فاعلية العسل في علاج الآم المفاصل والظهر بعد خلطه بدهن الحبة السوداء[١٥٤]، كذلك استعملوا العسل مع الطرثوث[١٥٥] والزفت[١٥٦] لعلاج تحجر المفاصل[١٥٧]، واستخدم الاطباء العرب العسل مع الخل والحلبة لعلاج آلام المفاصل، وذلك بعد سحقه وخلطه ووضع مقدار منه على موضع الألم[١٥٨].واعتنى الاطباء العرب بمرضاهم المصابين بالأمراض الجلدية، فوصفوا لهم العسل علاجاً لذلك، فأوصوا به ممزوجاً ببعض الملح والخل وذكروا بأنه علاجاً للكَلَف[١٥٩]، كذلك نصحوا بوصفة جيدة قوامها العسل والثوم لتكون علاجاً ناجعاً لمرض البهاق[١٦٠][١٦١]، كما خلطوا العسل مع بعر الضأن ليكون علاجاً جيداً من الثآليل[١٦٢][١٦٣] كذلك أمروا بطبخ العسل مع حيوان العضاءة، بعد قطع يديه ورجليه وعدّوه علاجاً مفيداً للقضاء على مرض الجرب[١٦٤]، ووصفوا لنا وصفة قوامها خلط العسل مع مسحوق النرجس[١٦٥] ثم يعجنان معاً بدهن السوسن[١٦٦] ليكون علاجاً نافعاً من الخُراج[١٦٧][١٦٨]، وصنعوا علاجاً يقضي على الدبيلة[١٦٩] مكوناً من الماء والعسل والخل، ويوضع المزيج على الدبيلة بعد فتحها ليقوم بالقضاء عليها[١٧٠].ووصفوا لنا علاجاً لما يُعرف بالداحس[١٧١] قوامه العسل مع دقيق الترمس[١٧٢] اذ يوضع على الموضع المصاب بعد فتحه[١٧٣]، واذا كان الداحس كبيراً ومتقرحاً فقد وصفوا له الدردي[١٧٤] مع الكندر، ويعجن بالعسل ليوضع على الموضع المصاب[١٧٥]، ومع استحكامه وصفوا له ضماداً من العسل والعفص، وربما العسل وحب الرمان لأجل الاستبراء منه تماماً[١٧٦].

حازت الامراض الصدرية والقلبية على حيز كبير من عناية الاطباء العرب، ووصفوا لنا الكثير من الوصفات للعلاج من هذه الامراض التي تصيب صدر الانسان، فعلى سبيل المثال لا الحصر: وصف الاطباء العرب أكل العسل ممزوجاً بالافسنتين[١٧٧]، ليكون وقاية من مرض السكتة القلبية[١٧٨]واوصوا بزرق العسل في صدر المريض المصاب بقروح شديدة في صدره[١٧٩]، كما ذكروا بأن العسل مفيد للمصابين بالفالج[١٨٠]، وذلك بعد شربه ممزوجاً بالماء[١٨١]، ونصحوا بمزج العسل بالافاوية[١٨٢] ليكون علاجاً مفيداً للفالج ايضاً[١٨٣]، وكذلك فيما لو مُزِج مقدار من العسل بالطيب والفلفل والاشق[١٨٤] فهو علاج جيد لأمراض الكبد[١٨٥].ولعلاج انسداد الكبد وصف الاطباء العرب ماء الرمان والاشق، والمر والافسنتين والسنبل والاسارون[١٨٦]، مع ماء العسل ويعطى منه المريض على شكل مشروب يسهم في تفتيح انسداد الكبد[١٨٧]، ووصفوا لنا علاجاً لإخراج القيح من الكبد، تمثل في خليط متكون من دقيق الشعير والتين والبورق[١٨٨] مع العسل المغلي ليكون علاجاً لما ذكرنا[١٨٩]. واستعمل العسل علاجاً ممزوجاً بدرهم من اسطوخودس[١٩٠] ليكون علاجاً مفيداً من الرعشة، التي ربما تنتج عن خلل في وظائف المخ[١٩١]، كذلك استعمل الاطباء العرب العسل لعلاج الاجزاء المصابة بالتشنج، بعد مزجه بالجندبيدستر[١٩٢] والحلتيت[١٩٣] ليكون علاجاً اذا ما وضع منه مقدار جوزة على الجزء المصاب[١٩٤].

لم تغب الامراض النسائية وطرق معالجتها عن بال الاطباء العرب، فاستعملوا لها العسل في علاجها والقضاء عليها، فوصفوا العسل مع الافسنتين وماء الورد ليكون مدراً للبول والطمث[١٩٥]، وذكروا لنا أن العسل علاج ممزوج بمقدار درهمين مع جندبيدستر ونبات الفودنج[١٩٦]، ليكون نافعاً للطمث واخراج المشيمة ويدر البول ويزيل برد الرحم ورائحته[١٩٧]، وكذلك اذا ما دهنت المرأة النفساء من العسل فأنه يزيل عنها آثار النفاس[١٩٨]، واكدوا أن العسل علاج مفيد لأورام الرحم، اذا ما اضيف له الخشخاش[١٩٩]واكليل الملك[٢٠٠][٢٠١].وفي الوقت الذي نال الرحم حيزاً مهماً من اهتمام الاطباء العرب،

لم ينسوا امراضاً مهمة قد تودي بحياة المرأة الا وهي امراض الثدي، فقد وصف الأطباء العرب علاجاً مفيداً لأورام الثدي، منها ضمادة مكونة من الخبز والماء والزيت وشراب العسل[٢٠٢]، ووصفوا دواءً لشد الثدي المترهل وماهيته ضماداً يتكون من مسحوق الكمون مع السوسن ويعجن بالماء والعسل، ويوضع على الموضع المذكور ليكون علاجاً نافعاً[٢٠٣]، ولتجفيف الحليب من الثدي، فقد صنع الاطباء العرب علاجاً لذلك قوامه مزيج من اللبن والشبث والسمن والباذنجان والعسل، ليكون موقفاً لدر الحليب منه[٢٠٤].ونالت امراض المسالك البولية نصيبها من اهتمام الاطباء العرب، فقد ذكروا ان العسل نافع للعلاج من الامراض المذكورة وكذلك من ديدان البطن، وقد برعوا في تطبيق ذلك عملياً فصنعوا من العسل وماء الفجل والبورق علاجاً لتفتيت الحصى التي تصيب المسالك البولية[٢٠٥]، وانتجوا لنا دواءً مضاداً للتبول الدموي قوامه العسل وبذور القثاء وميبختج[٢٠٦][٢٠٧]، ووصفوا لنا العسل مع الشبث والحلبة مع الزيت وشحم البط ليكون علاجاً نافعاً لأمراض الكلى ومدر للبول[٢٠٨]، وخلطوه مع الافسنتين والارز، فكان علاجاً جيداً للتخلص من ديدان البطن[٢٠٩]، وذكروا لذلك وصفة اخرى للمرض نفسه وهو لعق العسل مع السوسن[٢١٠]، او العسل مع السنبل[٢١١] فهما كفيلان بقتل ديدان البطن كذلك[٢١٢]، وانتجوا وصفة اخرى من طبيخ وورق وعصارة الفوذنج مع العسل ليكون دواءً اخر لقتل ديدان البطن[٢١٣].اما في مجال الحروق والجروح فقد استخدم الاطباء العرب العسل مادة مهمة للتداوي منهما[٢١٤]، فاستخدموه مع الانزروت[٢١٥] لعلاج حالات الحروق والجروح، اذ يطهر العسل الجروح ويمنع نمو الجراثيم على الجروح والحروق، واستخدموا العسل مع الحليب لتنقية الجروح العميقة من الاخلاط العفنة[٢١٦]، وحاز طب الاسنان على نصيبه من عناية الاطباء العرب ايضاً، اذ استعملوا للأسنان العسل مادة علاجية فعالة، فقد استخدموه مع الخل والملح لتفتيت الضرس المتآكل ولتسكين اوجاعه[٢١٧].وحصل طب العيون على اهتمام كبير من الاطباء العرب الذين استعملوا العسل في عدة وصفات بعد خلطه بعدة مواد فمثلاً، انتجوا لنا توليفة تتكون من العسل وماء الرازيانج[٢١٨]، توضع تحت العين مدة طويلة فأنها نافعة[٢١٩]، ونظراً لقدرة العسل على ابطال مفعول السموم مثل سم مرارة الافعى، فقد استخدمه الاطباء العرب ممزوجاً مع العسل ليكون علاجاً جيداً لبعض أمراض العيون[٢٢٠]، واستعملوا العسل مع ماء البصل[٢٢١]، وكذلك العسل مع مرارة الديك الأسود ودهن البلسان[٢٢٢] للعلاج من مرض بياض العين[٢٢٣]، ولعلاج اورام العين استعملوا زبيب منزوع العجم، مع العسل للقضاء على الاورام المذكورة[٢٢٤]، كذلك وصفوا العسل معجوناً بزاج الاساكفة[٢٢٥] وطبيخ الحلبة، ليكون علاجاً لتسكين الآم اجفان العين[٢٢٦].وبرع الاطباء العرب ايضاً في علاج امراض الاذن بواسطة العسل، بعد أن منحوا هذا الجانب نصيباً وافراً من وقتهم واهتمامهم، فقد استعملوه ممزوجاً ببعض المواد، ليكون علاجاً ناجعاً للأمراض المذكورة، فمثلاً استخدموا العسل ممزوجاً مع النبيذ والنطرون[٢٢٧] او الخل، ومن ثم يقطر في الأذن تقطيراً ليكون علاجاً مفيداً لها [٢٢٨]، وكذلك ركبوا علاجاً لتسكين الآم الأذن يتكون من الصبر والافيون والزعفران ومزجوه بالعسل، ويقطر منه تقطيراً في الأذن فهو علاج نافع ايضاً[٢٢٩]، وصنعوا لنا علاجاً قوامه العسل ممزوجاً بالزوفا وشحم العنز، ومن ثم يقطر بالأذن ليكون كذلك علاجاً مسكناً من آلام الأذن[٢٣٠].

اما الخُراج الذي يصيب الأذن فوضعوا علاجاً نافعاً له متكوناً من العسل ورماد وشحم[٢٣١]، ووصفوا للخُراج علاجاً اخر يتكون من العسل والزرنيخ الاحمر[٢٣٢] ويوضع في الأذن لتشفيها منه[٢٣٣]، كذلك ذكروا

فتيلة من العسل والزاج لعلاج تقرحات الاذن بعد ادخالها فيها[٢٣٤]، واما اذا كانت تلك تقرحات مزمنة يُضاف لأجل علاجها العسل مع القطران[٢٣٥][٢٣٦]، ولم يقف الاطباء العرب عند استخدام العسل لعلاج الامراض التي ذكرنها، وفصلنا فيها بل شمل جوانب اخرى اعاروها اهتمامهم منها انهم وظفوا العسل لعرج عرق النسا، فقد ذكروا لنا علاجاً مفيداً لذلك، تمثل بمزيج سائل قوامه العسل مع مادة تسمى كمافيطوس[٢٣٧][٢٣٨]، ووصفوا علاجاً ممزوجاً من العسل وماء العنصل ليكون علاجاً ناجعاً لمرض الصرع[٢٣٩][٢٤٠].

كذلك استخدم الاطباء العرب العسل للتداوي من لدغات الافاعي والعقارب، وذلك بعد خلطه مع سمن الابقار[٢٤١]، وكذلك اذا ما مزج العسل مع الزوفا والزفت والقطران، فانه مفيد من لدغات الافاعي والعقارب[٢٤٢]، وكذلك استعملوا العسل ضماداً مع الخل ضد لدغات الحيوان الزاحف المسمى أبو(٤٤) رجلاً[٢٤٣][٢٤٤].كذلك شمل العلاج بالعسل عند العرب جوانب اخرى مثل تقوية الشعر، فصنعوا علاجاً لذلك، قوامه العسل ممزوجاً بالبقس[٢٤٥] ومن ثم تلطخ فروة الرأس به[٢٤٦]، واستخدم العسل ايضاً لإزالة الشعر بعد طبخه بالزيت ويوضع منه على اي موضع يراد ازالة الشعر منه[٢٤٧] واستخدم العسل لزيادة الباه عند الرجال بعد خلطه بالحليب[٢٤٨]، او بعد خلطه مع الكتان وشيء من الفلفل[٢٤٩]، واستخدم العسل ممزوجاً بالبصل والخردل[٢٥٠]، ولحوم قليلة الدهون ليكون علاجاً ناجعاً للقضاء على النسيان وتنشيط الذاكرة[٢٥١].

<u>الخلاصة: بعد الفراغ من البحث خلُص الباحث الى النقاط الآتية:</u>

– العسل مادة طبيعية غذائية ودوائية مفيدة تجلت فيه قدرة الخالق(ﷻ) على الابداع ،اذ احتوى على مواد ومكونات كان ومازالت مضماراً للسباق بين اهل الاختصاص، للوقوف على الفوائد التي انطوت عليها هذه المادة العجيبة.

– يُنتج العسل بعد جهد واجتهاد من اجناس النحل الثلاث(الشغّالات واليعسوب والملكات) اذ لكل منهم دوره، فتقوم الشغّالات بجمع الرحيق، بينما يتضح دور اليعسوب في الجانب الذكوري اي تلقيح الملكات. ويتجلى دور الملكات بإنتاج البيوض، ويسلك النحل سلوكاً عجيباً يستحق بكل جدارة ان نصفه بانه مجتمع متمدّن بكل ما تعنيه هذه الكلمة، فهي تنتج العسل وترفض تسليمه للبشر وتحميه بكل ما اوتيت من قوة مستخدمةً لذلك اللسع.

– تتساوى بشكل عام جميع انواع العسل من حيث كونها تؤثر ايجابياً على صحة الانسان، لكن للعسل انواع عديدة وكثيرة تختلف نسبياً فيما بينها من حيث الاثر والفائدة والاستخدام، تبعاً للمصادر الزهرية التي يتغذى عليها النحل المنتج للعسل.

– تُعتبر البيئة الجبلية هي البيئة المثالية لإنتاج افضل انواع العسل، فالبيئة المليئة بالملوثات الصناعية لا تنتج عسلاً نقياً، ومن ثم يقلل من فوائد العسل ولا يحقق المرجو منه حتماً.

– اهتم العرب بإنتاج العسل بمختلف انواعه خصوصاً الجبلي منه، ففي المشرق العربي مثلاً اشتهرت اليمن ومناطق الطائف وحماة والموصل وبعض المدن المصرية بإنتاج العسل، واشتهرت بعض مدن المغرب العربي بإنتاجه مثل جلولاء التونسية وطرابلس الغرب وبونة وقسنطينة والسوس الاقصى وغيرها، واستخدم بعضه في الاستهلاك المحلي لصناعة الادوية والاغذية والاشربة المفردة والممزوجة، وأوقف بعضه الآخر للتجارة الخارجية مع المناطق المجاورة للأقاليم المذكورة، فدرّ ارباحاً جيدة على المدن التي اشتهرت بإنتاجه.

– استفاد العرب من العسل في صناعة ادوية مفردة ومركبة ،فصنعوا منه ممزوجاً بعدة مواد العديد من الكثير من الأدوية التي استعملوها لعلاج الكثير من الامراض مثل امراض الاطفال والمفاصل والامراض الجلدية والنسائية وغير ذلك، وكل

ذلك ليس من ابداع الاطباء العرب فقط، بل حتماً تأثروا بأطباء اليونان والرومان وهذا ما يظهر لنا جلياً في كتابات الرازي في كتابه الحاوي في الطب، وكتابات ابن سينا في كتابه القانون في الطب.

هوامش البحث:

(١) الفراهيدي، العين ، ٣٣٢/١ (مادة عسل) ؛ ابن منظور، لسان العرب ، ٤٤٤/١١(مادة عسل).

(٢) الجوهري، الصحاح ، ١٧٦٤/٥(مادة عسل).

(٣) Chaursia, Hemant Ramesh, and others ,Honey as complementary of Medicine , 1. ؛ Khalil Hamdan , Crystallization of Honey,1.

(٤) الرحيق : سائل حلو عذب يجذب النحل والحشرات والطيور يشربه النحل العامل ويخزنه في كيس العسل يخلط مع بعض الانزيمات لإنتاج العسل ، ينظر: Alvaraz and others , functional properties of Honey , 3.

(٥) Alvaraz and others , functional properties of Honey , 3.

(٦) Paetzke , What is Honey , 4.

(٧) الدينوري ، كتاب النبات ، ٢٩٤/٣؛ الذهبي ، الطب النبوي ،١٤٩.

(٨) Abou-El-Saud , Honey between traditional uses and it's recent medicine , 2.

(٩) Abou-El-Saud , Honey between traditional uses and it's recent medicine , 2, Echazarreta, Medical uses of Honey,2.

(١٠) Abou-El- Saud, Honey between traditional uses and it's recent medicine,2.

(١١) Echazarreta, Medical uses of Honey,2.

(١٢) Mandle1,Mandle2,Honey it's medical property and antibacterial activity,2.

(١٣) Echazarreta ,Medical uses of Honey,3.

(١٤) Abou-El- Saud, Honey between traditional uses and it's recent medicine ,2.

(١٥) AL-naimat and others, Antibacterial potential of honey , 4.

(١٦)الدينوري ، كتاب النبات ، ٢٧٩/٣؛ الزبيدي ، تاج العروس، ٢٨٨/١٩.

(١٧)الفتخاء :خشبة يقف عليها العسّال لأجل اشتيار العسل،ينظر:الفيروزآبادي،القاموس،٢٦٥/١(مادة فتخ).

(١٨)السب: حبل في لغة هذيل يتدلى بواسطته العسّال الى الخلية، ينظر: الجوهري، الصحاح،١٤٥/١(مادة سب).

(١٩)المنزعة : اداة تشبه الملعقة تستعمل لنزع العسل من الخلية ، ينظر: ابن زكريا ،معجم مقاييس اللغة،٤١٥/٥(مادة نزع).

(٢٠)الاخراص : اعواد لاشيار العسل، ينظر: ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة ، ١٦٩/٢(مادة خرص).

(٢١)المحابض: اعواد لاشيار العسل ، ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ٤/٤٣٤(مادة حبض).

(٢٢)ابن منظور، لسان العرب، ١٠/١٨٧.

(٢٣)المسأب: وعاء يوضع العسل بعد اشتياره من الخلية، ينظر: الزبيدي ، تاج العروس،٢/٦٣(مادة سأب).

(٢٤)الحربي، غريب الحديث ،٢/٨٥٥. (٢٥) الجوهري ، الصحاح ،١/٢٧٧

(٢٦) عيد، العلاج بالعسل ، ١٥ وما بعدها ، ينظر كذلك : Cara ,Determination of streptomycin residues in honey, 1.

(٢٧) عيد ، العلاج بالعسل ، ١٥ وما بعدها.

(٢٨) Mandle1 , Mandle2 , Honey it's medical property and antibacterial activity, 2.

(٢٩) Abou-ELsoud , Honey between traditional uses and it's recent medicine,2. ولمزيد من الاطلاع على فوائد العسل ينظر: Chaursia, Hemant Ramesh ,and others ,Honey as complementary of medicine,1-24.

(٣٠) Mulder and Russell , Carpenter bees , 1.

(٣١) Alvarez and others , functional of Honey , 11.

(٣٢) Paetzke , What is Honey , 3.

(٣٣) Paetzke , What is Honey , 3.

(٣٤) Alvarez and others , functional of Honey , 11.

(٣٥) Paetzke, What is Honey , 4.

(٣٦) National honey board , Bee's life ,32.

(٣٧) National honey board , Bee's life , 11.

(٣٨)الدينوري ، كتاب النبات ، ٣/٢٨٤.

(٣٩) AL-naimat and others, Antibacterial potential of honey , 2.

(٤٠) Bogdanov , Honey of Medicine , 1.

(٤١) Yusoff , Uses of Honey Through of The Ages , 1.

(٤٢) Molan, Why Honey is effective as a medicine , 13.

(٤٣) Bogdanov , Honey of Medicine , 1.

(٤٤) Malcolm , Honey and it's Uses , 1.

(٤٥) Yusoff , Uses of Honey Through of The Ages , 1.

(٤٦) Bogdanov,Honey of Medicine,2.,Law, Ancient Chines Apiculture ,1.

(٤٧) Law , Ancient Chinese Apiculture , 1-4.

(٤٨) Abou-ELsoud , Honey between traditional uses and it's recent medicine,2.

(٤٩) Https://en.wikipedia/wiki/Ancient -Greeck -Cuisine .

(٥٠) Malcolm , Honey and its Uses , 1.

(٥١) Https://en.wikipedia/wiki/Ancient-Roman-Cuisine.

(٥٢) Yusoff , Uses of Honey Through of The Ages , 1.

(٥٣)لمزيد من الاطلاع ينظر : سوسة ، العرب واليهود في التاريخ ، ٦٨٦وما بعدها.

(٥٤)تك : ٨/٣. (٥٥) صم ٢ : ٢٨/١٧-٢٩.

(٥٦) تك : ١٧/٣. لمزيد من الاطلاع ينظر: Malcolm , Honey and it's Uses , 1.

(٥٧) Abou-ELsoud , Honey between traditional uses and it's recent medicine,2 .

(٥٨)سورة محمد ، الآية ١٥/.(٥٩) لمزيد من التفصيل في معنى الآية المباركة ينظر على سبيل المثال لا الحصر : الطبري ، جامع البيان ، ٦٣/٢٦ وما بعدها .

(٦٠)سورة النحل، الآية ٦٩.(٦١) ينظر: الشيرازي، الامثل، ٢٤٣/٨ وما بعدها.

(٦١)الفخر الرازي، تفسير الرازي ، ٤٩/٢٠ وما بعدها.(٦٣) ابن ماجة، سنن ابن ماجة ، ١٦٢٤/٢.

(٦٤)البخاري ، صحيح البخاري، ١٢/٧؛ ابن قيم الجوزية، الطب النبوي ، ٣٨.

(٦٥) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٢٠٠/٤.(٦٦) الذهبي ، الطب النبوي ، ١٥١.

(٦٧)الذهبي، الطب النبوي، ١٥٢؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ٢٤٧/٧.

(٦٨)الذهبي، الطب النبوي، ١٤٨.(٦٩) الشيخ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ١٦٦.

(٧٠)سورة النحل، الآيتين / ٦٨-٦٩. (٧١) ينظر تفسير الآية في : الشيخ الطوسي ، التبيان ، ٤٠٢/٦.

(٧٢)الدينوري، كتاب النبات ، ٢٦٦/٣؛ معطي ، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الاسلام ،١٣٩.

(٧٣)الدينوري، كتاب النبات ، ٢٦٤/٣؛البكري ، معجم ما استعجم ، ٤٢٩/٢.

(٧٤)كتاب النبات، ٢٦٨/٣.(٧٥) صفة جزيرة العرب ، ٢٨٨.

(٧٦)صفة بلاد اليمن ومكة والحجاز المسمى بتأريخ المستبصر، ١٤. ينظر كذلك: علي،المفصل، ١١٩/٧.

(٧٧)الحموي ، معجم البلدان ، ٢١١/١؛ الزبيدي ، تاج العروس ،٧٠٠/١٧.

(٧٨)ربيعة بن ذي رحب الحضرمي : لم نقف له على ترجمة من خلال المصادر التي اطلعنا عليها.

(٧٩)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٦٦/١.(٨٠) كتاب النبات،٢٦٦/٣.

(٨١)ابن الحائك الهمداني ، صفة جزيرة العرب،٢١٥.(٨٢) الحموي ، معجم البلدان،٤٢٦/٣.

(٨٣)المقدسي ، احسن التقاسيم ، ٩٣.(٨٤) ابن الحائك الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ٢٠٥.

(٨٥)ابن الحائك الهمداني، صفة جزيرة العرب ، ٢٠٩؛ الحموي ، معجم البلدان ، ٢٣٤/٢.

(٨٦)ابن الحائك الهمداني، صفة جزيرة العرب،٢٣٥.

(٨٧)ابن الحائك الهمداني، صفة جزيرة العرب ،٣١١؛ البكري ، معجم ما استعجم ، ٢٠٦/١.

(٨٨)احسن التقاسيم، ١٣١.(٨٩) صورة الارض،٢١٥/١.(٩٠) ثمار القلوب،٤٣٣/٢.

(٩١)الحمدانيين: بطن من بطون بني تغلب بن وائل من العرب العدنانيين ، ملكوا الموصل وحلب والجزيرة الفراتية، ينظر: القلقشندي ، نهاية الأرب ، ٢٣٣.(٩٢) الحموي ،معجم البلدان، ١٠٨/٣.

(٩٣)الحموي ، معجم البلدان ، ١٥١/٤.(٩٤) الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ٧٧/٣.

(٩٥)احسن التقاسيم ، ٩١ .(٩٦) الحموي ، معجم البلدان، ٥٠١/١.

(٩٧)المقدسي،احسن التقاسيم ، ١٦٣؛الادريسي ،نزهة المشتاق ،٣١٩/١؛ الحموي،معجم البلدان، ٣٨٨/١.

(٩٨)الحميري ، الروض المعطار، ١٩٠. (٩٩) ابن حوقل ، صورة الارض ،٧٤/١.

(١٠٠) الادريسي، نزهة المشتاق ، ٢٥٥/١.(١٠١) الروض المعطار، ٣٤٠.

(١٠٢) ابن حوقل، صورة الارض، ٨٦/١؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ٢٥٦/١.

(١٠٣)ابن حوقل، صورة الارض، ٧٦/١؛ الحميري، الروض المعطار، ١١٥.

(١٠٤)الحميري، الروض المعطار، ٤٨٠.(١٠٥) الادريسي، نزهة المشتاق، ٢٧٢/١.

(١٠٦)الحميري ، الروض المعطار، ٣٣٠، (١٠٧) الحميري، الروض المعطار ، ٣٣٦.

(١٠٨)الادريسي، نزهة المشتاق ، ٢٢٤/١.(١٠٩) ابن منظور، لسان العرب،٩/٢.

(١١٠)والنصاب فيه عشرة قرب وزكاته قربة واحدة، ينظر: ابي داود، سنن ابي داود،٣٦٠/١؛ الترمذي، سنن الترمذي، ٧١/٢. (١١١)النووي، المجموع ، ٢٩/٣.(١١٢)ابن بسام المحتسب، نهاية الرتبة،٢٧.

(١١٣)ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ٢٥؛ الذهبي ، الطب النبوي ، ١٥٢.

(١١٤)الفراهيدي، العين، ١٧٨/٢(مادة عقا)؛ ابن منظور، لسان العرب ، ٨١/١٥(مادة عقا).

(١١٥)الاسرائيلي، الاغذية والادوية، هامش صفحة ٢٦٨.

(١١٦)الكندر: صمغ شجرة اللبان، وهذه الشجرة مشوكة تعلو نحو قامة ولها ورق كورق الضر وثمر كثمر الآس ، يستخدم في تركيب الادوية، الوزير ، حديقة الازهار ، ١٥٥.

(١١٧)المر : دواء كالصبر، ابن منظور، لسان العرب ، ١٦٧/٥(مادة مر).

(١١٨)العفص: شجرة عظيمة من جنس البلوط ، ثمره بحجم الجوز ، وملونه بين الاسود والابيض والاصفر والاحمر ، يستخدم كدواء ، الوزير ، حديقة الازهار ، ٢١٠.

(١١٩)ابن سينا ، القانون في الطب ، ١٥٥/١، ينظر كذلك: Abou-EL-Saud, Honey between traditional uses and it's recent medicine,6.

(١٢٠) ابن سينا، القانون في الطب، ١٥٧/١.

(١٢١) ابن سينا، القانون في الطب، ١٣٧/٢.

(١٢٢) لحية التيس : احد اجناس كاسيات البذور ومن عائلة زهرة الشمس النجمية وفيها ١٤٠ نوعاً ، ينظر: لحية – التيس./Https:/ar.wikipedia.org/wiki

(١٢٣) ابن سينا، القانون في الطب ، ٢٠٧/٢.

(١٢٤) ابن سينا ، القانون في الطب ، ١٥٥/١.

(١٢٥) ابن سينا، القانون في الطب ، ٢١٢/٢.

(١٢٦) البابونج : زهرة كثيرة النفع، الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، ١٧٩/١(مادة البابونج).

(١٢٧) الانطاكي، تذكرة اولي الالباب ، ٢٣٧/١. ينظر كذلك : Echazarreta , Medical uses of Honey ,3.

(١٢٨) الاملج : نبات هندي ينفع في تركيب الادوية ، الطريحي ، مجمع البحرين ،٢٢٤/٤(مادة ملج).

(١٢٩) الاهليلج : عقار منه اصفر ومنه اسود ومنه كابلي ينفع للأدوية ، الوزير، حديقة الازهار ، ٩٧.

(١٣٠) الشيخ الكليني ، الكافي ، هامش ،١٩٣/٨.

(١٣١) الشبت : نبات واعتقد انه يسمى الاشبنت الآن ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٤٨/٢(مادة شبت).

(١٣٢) ابن سابور الزيات ، طب الائمة ، ١١٠.(١٣٣)ابن سابور الزيات ، طب الائمة ، ٥١.

(١٣٤) الاسرائيلي ، الادوية والاغذية، ٢٩٠. ينظر كذلك : Mandle1 ,Mandle2 ,Honey it's medical property and antibacterial activity, 2.

(١٣٥) الافيون المائع : هو عصارة الخشاش ويعتبر عقار مخدر يستخدم في تركيب بعض الادوية، ينظر : ابن سينا ، القانون في الطب ، ٢٥٦/١.(١٣٦) الرازي ، الحاوي في الطب ، ١٢٦٩/٨.

(١٣٧) الرازي، الحاوي في الطب ، ٧٦٦/٥.

(١٣٨)الخريق : نبات سام يُخشي على من يتناوله ولا يقتله، وهو عقار نافع، ينظر: ابن منظو، لسان العرب، ٧٨/١٠(مادة خريق).

(١٣٩)الرازي ، الحاوي في الطب، ٩٢٢/٦.

(١٤٠)(١٤٠) الرازي، الحاوي في الطب، ١٨٧٦/١٢.

(١٤١)طرغافيثا : هو نبات قوي وقصير ويسمى شوك نبات الكثيراء، وهو عقار نافع، ابن سينا، القانون في الطب،٣٣٢/١. ينظر كذلك: Bogdanov , Honey of Medicine ,1 .

(١٤٢)الاسرائيلي، الاغذية والادوية، ٢٦٠؛ ابن سينا، القانون في الطب ، ٣٣١/١ . .

(١٤٣)العنصل : نبات يشبه البصل وورقه يشبه الكراث ، الفراهيدي، العين ، ٣٣٨/٢(مادة عنصل).

(١٤٤)ابن سينا، القانون في الطب، ٣٩٦/١.

(١٤٥)الزوفا : نبات بستاني وجبلي حار مجل نافع من برد الكلى، الوزير، حديقة الازهار، ١٠٥.

(١٤٦)ابن قيم الجوزية، الطب النبوي ، ٢٢٧.

(١٤٧)الخناق : لعله ضيق في الصدر، الزبيدي، تاج العروس، ١٣٠/١٣(مادة خناق).

(١٤٨)الاسرائيلي، الادوية والاغذية،٣٥٧.

(١٤٩)السناء : نبات حجازي شريف وهو عقار لدفع الامساك، ابن قيم الجوزية ، الطب النبوي ، ٦٠.

(١٥٠)ابن سينا، القانون في الطب، ٣٠٥/١. ينظر كذلك : Yusoff , Uses of Honey Through of The Ages,1.

(١٥١)الرازي، الحاوي في الطب ، ٩١٠/٦.

(١٥٢)الحُرْف : نوع من البقل البري ومنه بستاني حار يستخدم تركيب الادوية ،الوزير،حديقة الازهار ، ١١٢.

(١٥٣)الانطاكي، تذكرة اولى الالباب ، ٢٣٧/١.(١٥٤) ابن سينا، القانون في الطب ، ٢٥٢/١.

(١٥٥)طرثوث : نبات ينبسط على وجه الارض كالفطر ويبدو انه نبات طبيعي، ابن الاثير، النهاية، ١٧٧/٣(مادة طرث).

(١٥٦)الزفت: ليس هو الزفت المعروف بالقير، بل شيء يخرج من الارض يدخل في الادوية، ابن منظور، لسان العرب ، ٣٥/٢(مادة زفت).

(١٥٧)ابن سينا، القانون في الطب، ٢٥٢/١. ينظر كذلك : Chaursia,Hament Ramesh ,and others, Honey as complementary of medicine, 8.

(١٥٨)ابن سينا، القانون في الطب، ٦٢١/٢.(١٥٩) الانطاكي ، تذكرة اولى الالباب،٢٣٧/١.

(١٦٠) البهاق : مرض يصيب الجسم ولا يعرف الا بعد زوال اللون الطبيعي للجلد وهو من دون الم او حك، ينظر : بهاق/ https://ar.wikipedia.org/wiki

(١٦١)ابن سينا، القانون في الطب،٤٤٩/١؛ ابن قيم الجوزية ،الطب النبوي، ٢٢٧. ينظر كذلك : Abou-EL-Saud, Honey between traditional uses and it's recent medicine.6.

(١٦٢) الثآليل: مرض على شكل حبة تظهر على الجلد بحجم الحمصة واقل من ذلك، ابن الاثير، النهاية ، ٢٠٥/١(مادة ثأل).

(١٦٣) الاسرائيلي، الادوية والاغذية، ٥٢٣. للتفصيل اكثر ينظر: Abou-EL-Saud, Honey between traditional uses and it's recent medicine,6.

(١٦٤) ابن سينا، القانون في الطب ، ٤٠٣/١.

(١٦٥) النرجس : نوع من الرياحين، ابن منظور، لسان العرب ، ٢٣٠/٦(مادة نرجس).

(١٦٦) السوسن : نبات من جنس البصل، منه بستاني وبري، نافع كدواء، الوزير، حديقة الازهار، ٢٧١.

(١٦٧) الخُراج : تجمع صديدي في داخل تجويف مسبب عن التهاب صديدي حاد بالأنسجة مع فسادها وتنخرها،فيه اعراض الاحمرار وألم وحرارة وتورم،ينظر :خراج–طب /https://arwikipedia.org/ wiki

(١٦٨) الرازي، الحاوي في الطب ، ١٨٨٨/١٢.

(١٦٩) الدُبيلة: مرض يجتمع في الجوف وهو عبارة عن خراج ودمّل كبير يظهر في البطن فيصيب صاحبه بالألم الشديد، ابن منظور، لسان العرب ، ٢٣٤/١١،(مادة دُبل).

(١٧٠) الرازي، الحاوي في الطب ، ١٨٩٠/١٢.

(١٧١) الداحس: ورم يصيب اطراف الاصابع مع شدة والم، ابن سينا، القانون في الطب ، ٦٢٧/٢.

(١٧٢) الترمس :نبات له حب محزز ومضلع نافع في الوصفات الطبية،الفراهيدي،العين،٣٤١/٧(مادة ترمس).

(١٧٣) الرازي، الحاوي في الطب ، ٢٥٣٧/١٧.

(١٧٤) الدردري: نبات حار من صنف العقاقير، الوزير، حديقة الازهار ، ٨٩.

(١٧٥) الرازي ، الحاوي في الطب، ٢٥٣٨/١٧.(١٧٦) الرازي، الحاوي في الطب، ٢٥٣٩/١٧-٢٥٤١.

(١٧٧) الافسنتين : شجرة صغيرة تشبه الزعتر حار ومسهل يجلي الاوساخ، منه خراساني وطرسوسي ويعرف عند العامة بشيب العجوز ، يدخل في تركيب الادوية، الوزير ، حديقة الازهار ، ١١.

(١٧٨) ابن سينا ، القانون في الطب، ٢٤٤/١.(١٧٩) الرازي، الحاوي في الطب، ٢٠٢٤/١٣.

(١٨٠) الفالج : داء يصيب الانسان ويتسبب في حدوث ارتخاء في الجسم وهو ما يسمى الشلل النصفي في عصرنا هذا، ابن منظور، لسان العرب ، ٣٤٦/٢(مادة فلج).

(١٨١) ابن سينا، القانون في الطب ، ٩٣/٢.

(١٨٢) الافاويه: نوع من الطيب يستخرج من نباتات عطرية، الزبيدي، تاج العروس ،١٠٦/٣(مادة قتت).

(١٨٣) الرازي، الحاوي في الطب ، ٢٢/١.

(١٨٤) الاشق : هو صمغ الكلخ وقيل صمغ الطراثيث ولزج ، حار محلل ومجفف ومفتح ، نافع بعد مزجه بالعسل لكثير من الامراض منها المفاصل وعرق النسا والخاصرة، الوزير، حديقة الازهار ، ٣٨ ،٣٩.

(١٨٥) ابن سينا، القانون في الطب، ٣٦٦/٢.

(١٨٦) الاسارون : هو نبات حار من جنس اللبلاب، وهو عقار مفيد للطمث ومدر للبول ومسكن للأوجاع، الوزير، حديقة الازهار، ٢٨. (١٨٧) الرازي ، الحاوي في الطب ، ١١١٣/٧.

(١٨٨) البورق: مركب كيمياوي بسيط يضم عدة مواد تدخل في صناعة الادوية، الوزير، حديقة الازهار، ٦٨.

(١٨٩) الرازي، الحاوي في الطب ، ١١١٦/٧.

(١٩٠) اسطوخودس : نبات من جنس الزعاتر حار مفتح للسداد، نافع كعقار، الوزير، حديقة الازهار، ١٥.

(١٩١) الرازي، الحاوي في الطب ،٣٢/١.

(١٩٢) جندبيدستر: وهو خصية حيوان بحري يسمى كلب الماء، حار نافع لكثير من امراض التشنج والنسيان والفالج وغيرها، الوزير، حديقة الازهار ، ٧٦.

(١٩٣) الحلتيت: صمغ نبات الانجدان، وهو حار مدر للبول ومزيل للفضول، الوزير، حديقة الازهار ، ١٦.

(١٩٤)الرازي، الحاوي في الطب ،٩٣/١.

(١٩٥)ابن سينا ، القانون في الطب ، ٢٤٤/١.

(١٩٦)الفودنج : من جنس الزعاتر، ملطف ومدر للبول نافع لكثير من الامراض اذا مزج بالعسل، الوزير، حديقة الازهار ، ٢١٤.

(١٩٧)ابن سينا، القانون في الطب ، ٢٨٢/١.

(١٩٨)الانطاكي، تذكرة اولى الالباب، ٢٣٧/١.

(١٩٩)الخشخاش : نبات يسمى منقور له عدة الوان يستخدم كعقار، ابن سينا ، القانون في الطب ،٤٥١/١.

(٢٠٠)اكليل الملك : من جنس البقل، وهو عقار حار ملين الاورام، الوزير ، حديقة الازهار ، ٧.

(٢٠١)الرازي، الحاوي في الطب، ١٤٠٧/٩.

(٢٠٢) الرازي، الحاوي في الطب، ٧/ ١٠٧٢.

(٢٠٣)الرازي، الحاوي في الطب ، ٧/ ١٠٧٤.

(٢٠٤)الرازي، الحاوي في الطب، ٧/ ١٠٧٦.

(٢٠٥)الرازي، الحاوي في الطب، ١٥٧٠/١٠.

(٢٠٦)ميبختج : هو عصير العنب المطبوخ مفيد، ابن سينا ، القانون في الطب ،٣٧٣/١.

(٢٠٧)الرازي، الحاوي في الطب ،١٥٧٠/١٠.

(٢٠٨)الرازي، الحاوي في الطب،١٥٣٣/١٠.

(٢٠٩)ابن سينا ، القانون في الطب ، ٢٤٥/١.

(٢١٠)الاسرائيلي، الادوية والاغذية ، ٣٩١.

(٢١١)السنبل: نبات هندي ومنه رومي يستخدم علاجاً مركباً مع العسل، الاسرائيلي، الادوية والاغذية،٤٨٧.

(٢١٢)ابن سينا، القانون في الطب، ٢٦٨/١.(٢١٣) الرازي، الحاوي في الطب،١٧٢٣/١١.

(٢١٤)ابن سهل الطبري، فردوس الحكمة في الطب ، ٤٠٦.

(٢١٥)الانزروت : صمغ نبات يعرف بأسم شجرة اللوبان، وفي طعمه مرارة نافع في علاج الجروح، الوزير، حديقة الازهار، ٢٥.

(٢١٦) Chaursia ,Hemant Ramesh,and others,Honey as complementary of Medicine,7.

(٢١٧)ابن سينا، القانون في الطب ، ٢٥٧/١. (٢١٨)الرازيانج : نبات يستخدم في تركيب الادوية، نافع للمعدة ويزيد في الباءة، الزبيدي، تاج العروس، ٣٨٦/٣(مادة الرازيانج) ؛ ينظر استعمالات هذه المادة في : ابن سهل الطبري، فردوس الحكمة في الطب، ١٦٧وما بعدها.

(٢١٩)ابن سينا، القانون في الطب ، ١٤١/٢.(٢٢٠) الانطاكي، تذكرة اولى الالباب ،٢٣٧/١.

(٢٢١) ابن سينا، القانون في الطب ، ٢٣٧/١.

(٢٢٢) دهن البلسان : دهن يستخرج من نبات يزرع في مصر ويستخدم في تركيب الادوية وله رائحة عطرية جميلة ، الاسرائيلي، الادوية والاغذية ، ٣٩٤؛ الطريحي، مجمع البحرين ، ٢٤١/١(مادة بلس).

(٢٢٣) ابن سهل الطبري، فردوس الحكمة في الطب ، ٤٣٢. للتفصيل اكثر في دور العسل في علاج العيون ينظر : Abou-EL-Saud, Honey between traditional uses and it's recent medicine,7.

(٢٢٤) الرازي ، الحاوي في الطب ، ٢٧٠/٢.

(٢٢٥) زاج الاساكفة : ضرب من الملح الشريف ، الانطاكي ، تذكرة اولى الالباب ، ١٧٢/١.

(٢٢٦) الرازي ، الحاوي في الطب ، ٢٣٣/٢.

(٢٢٧) النطرون: ضرب من البورق وهو نبات منه جبلي ومائي وارمني ومصري، يستعمل في تركيب الادوية، الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، ٢١٢/٣(مادة برائق).

(٢٢٨) السيد ابن طاووس ،الامان من اخطار الاسفار،١٨٠.

(٢٢٩) ابن سينا، القانون في الطب ، ١٥٧/٢.

(٢٣٠) ابن سينا، القانون في الطب ، ١٥٤/٢.

(٢٣١) الرازي، الحاوي في الطب ، ٣٨٦/٣.

(٢٣٢) الزرنيخ الاحمر: هو جوهر معدني، له عدة الوان منه احمر واصفر واخضر ، له رائحة تشبه الكبريت ، ابن سينا، القانون في الطب ،٣٠٤/١.

(٢٣٣) الرازي، الحاوي في الطب ، ٣٨٧/٣.

(٢٣٤) الرازي، الحاوي في الطب ، ٣٧٧/٣.

(٢٣٥) القطران : هو عصير ثمر الصنوبر، ابن منظور، لسان العرب، ١٠٥/٥(مادة قطر).

(٢٣٦) الرازي، الحاوي في الطب ، ٣٨٤/٣.

(٢٣٧) كمافيطوس : نوع من البقول ورقه يشبه عُرف الديك، ويسمى ايضاً نبات الصنوبر، نافع في تركيب ادوية مضادة للألآم الاذن مفتح لسدد الكبد، الوزير ، حديقة الازهار ، ١٤٨.

(٢٣٨) ابن سينا، القانون في الطب، ٣٣٨/١.

(٢٣٩) الصَّرْع : هو اختلال عصبي داخلي ينتج عن اضطراب الإشارات الكهربائية في خلايا المخ، ينظر: صراع – https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٢٤٠) الرازي، الحاوي في الطب، ٧٤/١.

(٢٤١)الاسرائيلي، الادوية والاغذية، ٥٦٥.

(٢٤٢) الاسرائيلي، الادوية والاغذية ، ٥١١

(٢٤٣) ابو ٤٤ رجل : هي طائفة من كثيرات الأرجل وقد سميت بهذا الاسم نظرا لاحتوائها على ٤٤ زائدة ولكنها في الواقع تحتوى على أرجل عديدة، يتراوح عددها بين ٢٠ و ٣٠٠. ينظر: حريشة – مفصليات https//ar.wikipedia.org/wiki/: .

(٢٤٤) الاسرائيلي، الادوية والاغذية ، ٥١١.

(٢٤٥)البقس : شجر كالآس ورقاً وحباً حار ومقبض يستخدم في تركيب الادوية ، الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ٢٠١/٢(مادة البقس).

(٢٤٦)الزبيدي ، تاج العروس ، ١٠٨/٨.

(٢٤٧) ابن سينا ، القانون في الطب ، ٤٠٣/١.

(٢٤٨)الشيخ الطبرسي، مكارم الاخلاق، ١٦٥.

(٢٤٩)الاسرائيلي، الادوية والاغذية، ٢٦٠.

(٢٥٠)الخردل : نوع من البقل، منه بري وبستاني وهو نبات حار مفيد كعقار لعلاج الاورام، الوزير، حديقة الازهار، ٣١٦.

(٢٥١)الرازي، الحاوي في الطب ، ٥٦/١.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً / المصادر الأولية :

* القرآن الكريم

* العهد القديم

– ابن الأثير : المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ / ١٠٢٩م).

١– النهاية في غريب الحديث والأثر،تح :طاهر احمد ومحمود محمد الطناحي،مؤسسة اسماعيليان،(قم – د.ت).

–الإدريسي : محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م).

٢– نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، (بيروت–١٩٨٩م) .

– الاسرائيلي، اسحاق بن سليمان (ت٣٢٠هـ/٩٣٢م).

٣– الاغذية والادوية، تح: محمد الصباح، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر،(د. مك–١٩٩٢م).

– الانطاكي، داوود بن عمر (ت١٠٠٨هـ/١٥٩٩م).

٤– تذكرة اولى الالباب، د.ط ، المكتبة الثقافية ،(بيروت– د.ت).

– البخاري : محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م).

٥– صحيح البخاري، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت– ١٩٨١م).

– ابن بسام المحتسب، محمد بن احمد (ت :أوائل القرن ٨هـ/١٤م)

٦– نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، د.ط ، تح: حسام الدين السامرائي، مطبعة المعارف ،(بغداد–١٩٦٨م).

– ابن المجاور البغدادي، يوسف بن يعقوب (٦٩٠هـ/١٢٩١م).

٧– صفة بلاد اليمن ومكة والحجاز المسمى بتأريخ المستبصر، د.ط، تح: ممدوح حسن محمد، مكتبة الثقافة الدينية ،(القاهرة–١٩٩٦م).

– البكري : عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م).

٨–معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع والمواقع،ط٣،تح:مصطفى السقا، عالم الكتب،(بيروت– ١٩٨٣م).

– الترمذي : محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٩- سنن الترمذي ، د.ط ، تح : عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر، (بيروت- ١٩٨٣م).
-الثعالبي ، عبد الملك الثعالبي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م).
١٠- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ،المكتبة العصرية ،(بيروت-٢٠٠٣م).
١١- يتيمة الدهر في حسن اهل العصر ،تح: مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ،(بيروت-١٩٨٣م)
- ابن قيم الجوزية ، محمد بن ابي بكر(ت٧٥١هـ/١٣٥٠م).
١٢- الطب النبوي، د.ط ، تح: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية ،(بيروت- د.ت).
- الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م).
١٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، تح : أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، (بيروت- ١٩٨٧م).
- الحربي، ابراهيم بن اسحاق (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م).
١٤- غريب الحديث، تح : سليمان بن ابراهيم بن محمد العاير، نشر مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ،(مكة المكرمة-١٩٨٦م).
- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م).
١٥- معجم البلدان ، د.ط ، دار الفكر، (بيروت - د.ت).
-الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت٧١٠هـ/١٣١٠م).
١٦- الروض المعطار في خبر الاقطار، ط٢، تح: احسان عباس ، مكتبة لبنان ، (بيروت-١٩٨٤م).
- ابن حوقل : محمد النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م).
١٧- صورة الارض، ط٢، دار صادر ،(بيروت-١٩٢٨م).
- أبو داوود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م).
١٨- سنن أبي داوود، تح : سعيد محمد اللحام ، دار الفكر للطباعة ، (بيروت- ١٩٩٠م).
- الدينوري، احمد بن داوود (ت٢٨٢هـ/٩٩٥م).
١٩-كتب النبات، تح: برنهارد ليفين، دار فرانزشتاينر للنشر ، (فيسبادن-١٩٧٤م).
- الذهبي، محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
٢٠-الطب النبوي ، ط٣، تح: احمد رفعت البدراوي ، دار احياء العلوم ،(بيروت-١٩٩٠م).
- الرازي ، محمد بن زكريا (ت٣١٣هـ/٩٢٥م).
٢١- الحاوي في الطب، تح: محمد محمد اسماعيل، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية (بيروت-٢٠٠٠م).
- الفخر الرازي، محمد بن عمر (ت٥٤٣هـ/١١٤٨م).
٢٢- تفسير الرازي، ط٣، (د.مك- د.ت).
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)
٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس، د.ط ، تح: علي شيري، دار الفكر ،(بيروت-١٩٩٤م).

– ابن زكريا ، احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م).
٢٤– معجم مقاييس اللغة ،د.ط، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي ،(قم–١٩٨٣م).
– ابن سابور الزيات، عبد الله بن سابور (٤٠١هـ/١٠١٠م)
٢٥– طب الائمة، ط٢، منشورات المكتبة الحيدرية، (النجف–١٩٦٨م).
– ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).
٢٦– الطبقات الكبرى، د.ط ، دار صادر، (بيروت – د.ت).
– ابن سهل الطبري، علي بن سهل بن ربن ،(ت٢٦٠هـ/٨٧٣م).
٢٧– فردوس الحكمة في الطب، د.ط، تح: محمد زبير الصديقي، مطبعة آقتاب ،(برلين–١٩٢٨م).
–ابن سينا، الحسين بن عبد الله (٤٢٨هـ/١٠٣٦م).
٢٨– القانون في الطب، د.ط ،(د.مك– د.ت).
– الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م).
٢٩– سبل الرشاد في سيرة خير العباد، تح: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ،(بيروت– ١٩٩٣م).
– الصدوق، محمد بن علي بن الحسين (ت٣٨١هـ/٩٩١م).
٣٠– الخصال، د.ط، تح: علي اكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين ،(قم– ١٩٨٣م).
– ابن طاووس،علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٥م).
٣١– اقبال الاعمال مضمار السبق في ميدان الصدق ، تح: جواد القيومي الاصفهاني ، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي،(قم–١٩٩٣م).
٣٢– الامان من اخطار الاسفار والازمان، تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ،(قم–١٩٨٨م).
– الطبرسي، احمد بن علي (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م).
٣٣– التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب قصير، مكتب الإعلام الإسلامي ، (قم–١٩٨٨م).
٣٤– مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: نخبة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،(بيروت –١٩٩٥م).
٣٥– مكارم الأخلاق ، ط٦، منشورات الشريف الرضي،(د.مك– ١٩٧٢م).
– الطبري : محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).
٣٦– جامع البيان في تأويل القرآن ، د.ط، د. مط ،(د.مك – د.ت).
– الطريحي، فخر الدين بن محمد علي (ت١٠٨٥هـ/١٦٧٤م).
٣٧– مجمع البحرين، ط٢، تح: احمد الحسيني، مكتبة النشر الإسلامي، (د.مك – ١٩٨٨م).
– ابن عبد ربه ، احمد بن محمد(ت٣٢٨هـ/٩٣٩م).
٣٨–العِقد الفريد، تح: محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة ،(القاهرة–١٩٥٢م).
– الفراهيدي، عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م).
٣٩– كتاب العين، ط٢، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، (د.مك – ١٩٩٠م).
– الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤م).

٤٠- القاموس المحيط ، د. ط، د. مط (د.مك- د.ت).
- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م).
٤١- غريب الحديث ، تح : عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، (بغداد – ١٩٧٧م).
- القلقشندي :احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م).
٤٢- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ،دار الريان،(النجف الاشرف -١٩٥٨م).
- الكليني ، محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م).
٤٣- الكافي ، ط٣، تح: علي اكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية، (طهران – د.ت).
- ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م).
٤٤- سنن ابن ماجة ، د.ط ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت- د.ت).
- المقدسي ، محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)
٤٥- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،تح: محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية ،(بيروت- ٢٠٠٣م).
الحميد النميسي، دار الكتب العلمية ،(بيروت-١٩٩٩م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م).
٤٦- لسان العرب ، دار صادر ،(بيروت – د.ت).
- النووي ، محي الدين بن شرف ،(ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م).
٤٧- المجموع ، د.ط ، دار الفكر،(د، مك-د.ت).
- الحاكم النيسابوري، أبي عبد الله محمد بن محمد (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م).
٤٨- المستدرك على الصحيحين، د.ط ،تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة ،(بيروت – ١٩٨٦م).
- ابن الحائك الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)
٤٩- صفة جزيرة العرب، د.ط ، تح: محمد بن علي الاكوع الحوالي، مطبعة الارشاد ،(صنعاء-١٩٩٠م).

ثانياً / المراجع العربية :

- سوسه ، احمد .
٥٠- العرب واليهود في التاريخ ، ط٧، دار العربي للطباعة والنشر والتوزيع،(د.مك-١٩٩٠م).
- الشيرازي ، ناصر مكارم .
٥١- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، طبعة جديدة ومنقحة ،(د. مك- د.ت).
-علي ، جواد
٥٢- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، د.ط ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، (بغداد-١٩٩٣م).
- عيد ، محمد السقا .
٥٣- العلاج بالعسل، د.ط ،(د.مك – د.ت).

–الوزير، ابو القاسم بن محمد بن ابراهيم .
٥٤– حديقة الازهار في ماهية العشب والعقار، ط٢،تح: محمد العربي الخطابي، دار الغرب الاسلامي ،(بيروت–١٩٩٠م).
– معطي، علي محمد .
٥٥– تاريخ العرب الاقتصادي قبل الاسلام، دار المنهل اللبناني ،(بيروت–٢٠٠٣م).

ثالثاً / الكتب والمقالات الاجنبية :

56- Abou-El-Saud ,Neveen Helmy , Honey between traditional uses and it's recent medicine, national research center, Cairo ,2012.
57-AL-Naimat Suliaman ,and others , Antibacterial potential of honey from different origins (A comparison with Manuka Honey), Journal on Microbiology , Biotechnology and food sciences ,Jordan ,2012.
58- Alvarez ,Perez ,and others ,functional properties of Honey, concise reviews and hypotheses in food sciences,2008.
59- Bogdanov, Stefan , Honey of Medicine,2015.
60- Cara, Monica Cristina ,and others , Determination of streptomycin residues in honey, medicament veterinary ,2011.
61- Chaursia, Hemant Ramesh, and others ,Honey as complementary of Medicine A-review, international Journal of Pharma and Bio Sciences Bhapol,2012.
62- Echazarreta , Carlos M, and Jeffery ,Amy ,E, Medical uses of Honey, Mexico,1996.
63- Law, Constantine ,W, Ancient Chinese Apiculture, Bee world , 2012.
64- Mandle1, Manisha Deb , Mandle 2,Shyamapada , Honey it's medical property and antibacterial activity, Kolkata ,2011.
65- Malcolm ,T. Sanford , Honey and it's uses, Floridea.
66- Molan, Why Honey is effective as a medicine .
67- Mulder, Phil, Russell, Wright ,Carpenter bees, Oklahoma.
68- National honey board , Bee's life ,Longmont , 2001.
69-Paetzke , bick ,What is Honey ,national honey board, Longmont ,2001.
70- Yusoff , Karamuddin Mod ,Uses of Honey Through of The Ages ,Samsun, 2012.

رابعاً/ شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت):

71- Https://ar. Wikipedia.org /wiki/ بهاق
72- Https://ar. Wikipedia. org/wiki/ خراج –طب
73- Https: //ar. Wikipedia, org/wiki/ حريشة مفصليات
74-Https://ar.wikipedia.org/wiki/ صراع
75- Https:/ar.wikipedia.org/wiki/ لحية التيس
76- Https://En. Wikipedia/wiki/Ancient Greeck-Cuisine .
77- Https://en. Wikipedia /wiki/Ancient Roman-Cuisine.